Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

مجلة آداب ذي قار
Thi Qar Arts Journal

إلهيات أمية بن أبي الصلت ومصادر تشكل النص القرآني دراسة نقدية في رؤية المستشرق الفرنسي كلِمان هوار

The Divinities of Umayyah Ibn Abi al-Salt and Sources that Shape the Qur'anic Text: A critical study in the vision of the French orientalist Clement Hauar

أ.م.د. شهيد كريم محمد

Ass. Prof. Dr. Shaheed Karim Muhammad

Maysan University - College of Education

Abstract

The research attempts to investigate the vision of the French orientalist (Clement Hauar) about the sources of the formation of the Qur'anic text in the era of revelation, and he adopted an idea that seemed somewhat different from what the orientalist lesson was familiar with until his era, as he attributed the formation of some of his concepts and ideas to a number of Hanafi poetry in the pre-Islamic era, led by the poet Umayyah Ibn Abi al-Salt, whose poetic stanzas resembled some of the verses of the Qur'anic text. Was the issue as adopted and promoted by Kalman Hawar, or was it completely reversed?

Keywords: Clement Hauar, Umayyah ibn Abi al-Salt, Orientalism, the Qur'an.

معلومات البحث

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/١٠/٥

تاريخ قبول النشر : ٢٠٢٢/١١/٣

متوفر على الانترنت : ٢٠٢٢/١٢/٢٧

الكلمات المفتاحية : كلمان هوار، أمية بن أبي الصلت، الاستشراق، القرآن.

المراسلة :

د. شهيد كريم

Shaheedkareem28@gmail.com

جامعة ميسان– كلية التربية

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

ملخص البحث

يحاول البحث تقصي رؤية المستشرق الفرنسي(كلِمان هوار)حول مصادر تشكل النص القرآني في عصر النزول، وكان تبنى فكرة بدت مغايرة بعض الشيء عما أَلِفه الدرس الاستشراقي حتى عصره، إذ عزا تشكل بعض مفاهيمه وأفكاره لجملة من أشعار الحنفاء في العصر الجاهلي وفي مقدمتهم الشاعر أمية بن أبي الصلت، الذي ماثلت بعض مقاطعه الشعرية بعض آيات النص القرآني، فهل كانت المسألة كما تبناها كلِمان هوار وروج لها، أم هي معكوسة بشكل تام؟

المقدمة:

نص ابن قتيبة(ت٢٧٦هـ)في وصفه للشعر على أنه:" **معدن علم العرب، وسِفر حكمتها، وديوان أخبارها، ومستودع أيامها، والسّور المضروب على مآثرها، والخندق المحجوز على مفاخرها، و الشاهد العدل يوم النّفار، والحجّة القاطعة عند الخصام..**"[١]، ولما كان الدرس الاستشراقي مهتمًا ببحث البنى الثقافية والحضارية التي تميز بها العرب عن غيرهم، كان الشعر العربي ولا سيما الجاهلي منه في طليعة ما تناوله المستشرقون في دراساتهم نقدًا وترجمةً وتحقيقًا وفهرسةً، حتى أنهم سبقوا العرب المحدثين إلى هذا المجال[٢].

وكان أول من تناول هذا الموضوع المستشرق الألماني(*Theodor Noldeke*= تيودور نولدكة)[٣]،في دراسته(*Beiträge zur Kenntniss der Poesie der alten Araber Hannover* = مساهمات في معرفة شعر العرب القدماء، هانوفر ١٨٦١م)، وهو يتألف من عدة مقالات وترجمات في موضوعات الأدب العربي[٤]، وألف مواطنه(*Wilhelm Ahlwardt*= فلهلم ألفرت)[٥] كتاب(*Bemerkungen über der Aechtheit der Osnabrück altrabischen Gedichte*=ملاحظات على أصالة القصائد العربية القديمة، أوسنابروك ١٨٧٢م)[٦]،ونشر بعدهما المستشرق البريطاني(*Reynold Alleyne Nicholson* = رينولد ألين نيكلسون)[٧]، كتاب(*A literary History of the Arabs* = تاريخ العرب الأدبي)عام (١٩٠٧م)[٨]، وكتب مواطنه(*David Samuel Margoliouth*= ديفد صموئيل مرجليوث)[٩] عام (١٩٢٥م) بحثًا بعنوان(*The Origins of Arabic Poetry*= أصول الشعر العربي)في مجلة الجمعية الملكية الآسيوية[١٠]، ومن ثم كتب المستشرق الألماني(*Erich Braunlich*=إرش بروينلش)[١١]بحثًا بعنوان(*Zur Frage der Echtheit der altarbischen poesie*= حول مسألة أصالة الشعر العربي القديم)، في مجلة الأدب الاستشراقي عام(١٩٢٦م)[١٢].

وكانت أُولى المحاولات الفرنسية في هذا الميدان هي دراسة المستشرق(*Regis Blachere*= ريجيس بلاشير)[١٣]في كتابه(*Histoire de la littérature arabe des origines à la fin du XVe siècle de J.-C.* = تاريخ الأدب العربي منذ البداية حتى نهاية القرن الخامس عشر الميلادي)[١٤]، ولكنه توفي قبل أن يتمه[١٥]، ولعل

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

أشهر الأعمال الاستشراقية التأسيسية لتاريخ الأدب العربي ما أنجزه المستشرق الألماني(*Carl Brockelmann*= كارل بروكلمان)[١٦]في كتابه الرائع(*Geschichte der Arabischen Litteratur*=تاريخ الأدب العربي١٨٩٧-١٩٠٢م)الذي أنجز تباعًا خلال المدة(١٨٩٨ -١٩٤٩م)[١٧]، واكتمل بخمس مجلدات كبيرة[١٨].

ومن بين ما اهتم به المستشرقون في هذا الميدان هو شعر(**أمية بن أبي الصلت**)، إذ جمع المستشرق (*Fridrich Schulthess*=فريدرش شولتهس)[١٩]ما تبقى من أشعار منسوبة له عام(١٩١١م)، ليأتي بعده (*Clement Huart*=كلِمان هوار ١٨٥٤-١٩٢٧م)، ويتلقف هذه الأشعار ويؤسس لفكرة أخذ النبي(ص)عنه بعض الأفكار والنصوص القرآنية[٢٠]، وقد بث هذه الفكرة على دفعتين، **الأولى**: في كتابه(*A History of Arabic Literature*= تاريخ الأدب العربي)، الذي أصدره عام(١٩٠٣م)، **والثانية**: في بحثه الموسوم(*Une Nouvelle Source du Qorân*= مصدر جديد للقرآن)، الذي نشره في الجريدة الآسيوية عام(١٩٠٤م).

ومن نافل القول هنا، أننا في مهمة بحثية متواضعة سابقة عنت بتقصي جملة من مقولات الدرس الاستشراقي(القديم والمعاصر)حيال تشكل النص القرآني، انتهى بنا البحث إلى أن الاستشراق المؤدلج- قديمه وحديثه- يتبنى فكرة بشرية القرآن الكريم، وتشكل نصه ومعارفه اعتمادًا على تأثير الثقافات الكتابية (اليهودية والمسيحية)،التي استقاها النبي من خلال احتكاكه بالمحيط الاجتماعي الكتابي في سفراته وتنقلاته داخل وخارج شبه الجزيرة العربية، فضلاً عن التأثيرات الدينية التوحيدية الجاهلية، ولا سيما من فئة الأحناف أو المتحنثين.

وكان من بين الرؤى الاستشراقية التي توقف البحث عندها هي رؤية(*Clement Huart*=كلِمان هوار)، ونظرًا لأنها بدت مغايرةً عما أَلِفه ورَدده الدرس الاستشراقي، ولأنها لم تحظ بدراسة جدية سابقة- في حدود اطلاعنا- على الرغم من شهرته كمستشرق، وطرحه لهذه الفكرة لمرتين، إلا ما كان أشار إليه بصورة عابرة ومقتضبة الدكتور(طه حسين)[٢١]، فقد آثرنا افرادها ببحث خاص.

وسيعمد البحث لتقصي هذه الرؤية ونقدها بالوقوف ابتداءً وبشكل موجز على حياة الشاعر أمية بن أبي الصلت وطبيعة شعره، ومن ثم التعرف على المستشرق كلِمان هوار وتكوينه المعرفي وآثاره ومنهجه، تليها مناقشة ما طرحه عن طبيعة تشكل النص القرآني ومصادره، وفكرة تأثره بأشعار أمية بن أبي الصلت، ولا سيما في الأفكار والمفاهيم التي لم يسبق أن وجدت، أو تلك التي لم تتضح معالمها في التوراة والإنجيل، بمعنى أنه حاول أن يجرد النص القرآني من كل قيمة أصالة وذاتية، فما لم يوجد في اليهودية والمسيحية وثقافات العرب الجاهليين، فإن النبي استقاه من شعر أمية، وهذا الطرح ما هو إلا حلقة صغيرة من سلسلة ممتدة ومتواصلة من الحملات التي يشنها الدرس الإستشراقي على الإسلام ونبيه العظيم ودستوره الخالد المعجز.

أ- أمية بن أبي الصلت- الشاعر المتأله:

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

تشير البيانات المتعلقة بالشاعر أمية بن أبي الصلت الثقفي أنه كان ممن قرأ الكتب ولبس المسوح تعبّدا، وممن ذكر إبراهيم وإسماعيل والحنيفيّة، وحرّم الخمر، وشكّ في الأوثان، والتمس الدّين، وطمع في النبوّة، وبشر ببعثة نبي قد أطل زمانه، فلما سمع ببعثة النبي(ص)كفر ببعثته حسدا له[٢٢]، وكان يذكر في شعره أشياء لا تعرفها العرب ومنها قوله: **قمر وساهور يسلّ ويغمد**، وكان يسمّي الله تعالى السّلطيط، فقال: **والسّلطيط فوق الأرض مقتدر**، والتغرور أو الثغرور، فقال: **وأيّده التغرور**، وسمى السماء: **صاقورة، وحاقورة**[٢٣]، وأنه كان أشعر ثقيف، بل أشعر الناس، واتسم الشعر المنسوب له بكثرة تضمنه المفاهيم الأخروية والدينية حتى تميز بذلك[٢٤]، فشعره يدور حول التوحيد، وعظمة الخالق، وخلق الكون، والملائكة، ومن ذلك قوله:

ملك على عرش السماء تعنو لعزَّته الوجوهُ

مهيمنٌ وتسجدُ[٢٥]

وقوله:

الحمد لله الذي لم يتخذ ولدًا وقدر خلقه

تقديرا[٢٦]

وكان يعتقد بأن الله هو الذي يحيي الأشياء ويميتها، ويجمع الناس للحساب بعد الموت فيجازيهم على أعمالهم، فيخلد المؤمنين في الجنة حيث الثمار والأنهار والظلال الجميلة وأنهار العسل واللبن والخمر والماء البارد، وكؤوس لا يصدع شاربيها، وتطوف عليهم الحور العين الكواعب، والخدمة المحلَّون بأساور الذهب والمجوهرات وأنواع الديباج والستور، حيث لا تأثيم ولا تعب ولا لغو، وأما الظلمة ففي النار والعذاب والأغلال، ولا يقضى عليهم فيموتون ويستريحون، كما أنه ذكر في أشعاره بعض الأنبياء السابقين، وقصصهم، مثل:(نوح والطوفان، وإبراهيم، وذي القرنين، وسليمان والهدهد، وموسى وفرعون)، ويدور عامة شعره حول وصف الآخرة والقصص الذي أورده القرآن الكريم، إما على سبيل الإجمال أو على سبيل التفصيل، وغالبا ما يستعيد بعض المقاطع القرآنية شعرًا[٢٧]، وستأتي الإشارة لبعض تلك الأبيات في ثنايا البحث.

وقد نص ابن قتيبة أن بعض الكلمات التي استخدمها في شعره ولم يألفها العرب سابقًا، إنما تنتمي في حقيقتها إلى لغات أخرى كان قد عرف شيئًا منها، فبدت غريبة على الأذن العربية، ومنها كلمة (الساهور)، **فهي فيما يذكر أهل الكتاب تعني غلاف القمر يدخل فيه إذا خسف**[٢٨]، ويبدو أنها كلمة آرامية الأصل من أصل(سهرو) بمعنى القمر[٢٩]، وكذلك الحال بالنسبة لكلمة(التغرور)،فهي أرمينية الأصل، وهي تصحيف لكلمة(تغفور) أو(تكفور)، ومعناها الملك أو الأمير، وجعل الراء فاء لغة قديمة عندهم، فيقولون: الصرير أو الصريف، وردم أو وفدم[٣٠].

ويبدو أن شخصية أمية بن أبي الصلت وسيرته قد فخمت بشكل مبالغ فيه حتى خرجت عن سياقها التاريخي، فرويت فيه الأخبار الغريبة والأساطير والخرافات، ومنها أن بعض الرهبان توسموا فيه معالم النبوة ثم عرفوا أن الشياطين

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

والجن هي من تكلمه، وأنه كان يلتقي بشخصيات غريبة لا مرئية، وأنه كان يفهم لغة بعض الحيوانات والطيور، وأن طائرين شقا صدره، وفعلا معه ما فُعل بالنبي(ص)في حادثة شق الصدر التي ترويها كتب السيرة!، ومن الملفت للنظر أن هذه القصص مروية إما عن أمية نفسه، أو عن أخته المسماة(الفارعة)، أو عن رجال من قبيلة ثقيف، أو عن بعض مرافقيه المبهمين(٣١).

ولعل سبب هذا التفخيم والمبالغة في شخصيته لا يحتاج لكثير عناء، فأمية من ثقيف وقد كان ثقل الولاة والأمراء في الدولة الأموية من هذه القبيلة(المغيرة بن شعبة الثقفي، وزياد بن أبيه الثقفي، وعبيد الله بن زياد الثقفي، والحجاج بن يوسف الثقفي)، وقد تجلت قوة الدولة الأموية وسطوتها في عهد الثلاثة الأخيرين منهم، ومن المعلوم أن الرواية الشفاهية بدأت تتخذ قوالب الأخبار التاريخية في عهد الدولة الأموية ابتداء من خلافة معاوية(٣٢).

ومما يؤكد أن التفخيم والمبالغة في شخصية أمية بن أبي الصلت مردود للانتماء القبلي، أن بعض المفسرين الثقفيين لم يتوانوا عن الادعاء أن المعني في قوله تعالى:(واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها)،ليس سوى أمية بن أبي الصلت(٣٣)،وذهب بعضهم للقول: **لولا النبي(ص) لادعت ثقيف أن أمية نبي**(٣٤) ، وكان الحجّاج الثقفي قال على المنبر أيام ولايته على العراق:" **ذهب قوم يعرفون شعر أميّة، وكذلك اندراس الكلام**"(٣٥)وإذن فليس ثمة طريق أسهل- في التملق لهذا الوالي الأموي وسابقيه- من إعلاء شأن أمية (نبي ثقيف الجاهلي).

ويجدر أن نلتفت هنا إلى موقف ثقيف من النبي(ص)وبداية الدعوة الإسلامية، وعدم استقبالهم له حين هجرته الأولى للطائف، فمن الغريب أن نقلة أخبار السيرة ومؤرخيها، لم يشيروا لأي أثر لأمية بن أبي

الصلت في اتخاذ ثقيف ذلك الموقف العدائي(٣٦)مع أنه ظل كافرًا حتى مات في السنة الثانية للهجرة(٣٧)، وليس من المستبعد أن الإعلاء من شأن أمية ربما كان ردًا على الطاعنين والمتهجمين على ثقيف بشكل عام عداوة للولاة الأمويين منها، فقد نسب بعض النسابة **ثقيفًا إلى بقايا(ثمود)قوم صالح الذين أهلكهم الله بظلمهم وتجبرهم، ومنهم من جعل جدهم الأعلى(ثقيف)عبدًا لأبي رغال الذي كان دليل ابرهة لهدم الكعبة، ولا شك إنها سبة كبيرة، وكان هذا الانتساب يزعج الحجاج الثقفي، حتى أنه قال في خطبة خطبها بالكوفة: بلغني أنّكم تقولون إنّ ثقيفا من بقيّة ثمود، ويلكم! وهل نجا من ثمود إلّا خيارهم، ومن آمن بصالح فبقي معه!، فقال اللّه تعالى:(وثَمُودَ فَما أَبْقى). فبلغ ذلك الحسن البصريّ: فتضاحك، ثم قال: حكم لكع لنفسه، إنما قال عزّ وجلّ:(فَما أَبْقى). أي لم يبقهم بل أهلكهم، فرُفع ذلك إلى الحجّاج فطلبه، فتوارى عنه حتى هلك الحجّاج**(٣٨)، وعليه يبدو واضحًا أن المبالغة في شخصية أمية بن أبي الصلت إنما صنعت في العصر الأموي، تمجيدًا بثقيف وردًا على من عابها، وتزلفًا للولاة الثقفيين ونعمتهم، أو تجنبًا لنقمتهم.

ب- كلِمان هوار: تكوينه المعرفي، وآثاره ومنهجه:

ولد الدبلوماسي والمستشرق الفرنسي(*Clement Huart*= كلِمان هوار) في باريس عام(١٨٤٥م) لعائلة كانت تمتهن العمل في السلك الدبلوماسي والإداري، فقد كان أبوه محاميًا، وأخوه(*Camille*= كاميل)الذي يصغره بثلاث

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

سنوات كان قنصلًا لفرنسا في الصين، واشتغل ولده(*Raymond* =رايموند)، الذي حصل على دبلوم في اللغات:(العربية، والفارسية، والتركية) مترجمًا للجيش الفرنسي خلال الحرب العالمية الأولى، ثم مترجمًا للقنصلية الفرنسية في تركيا، واشتغلت ابنته على نتاج أبيها الاستشراقي، والمخطوطات العربية والفارسية والتركية التي جمعها[٣٩].

تخرج(*Clement Huart*=كلِمان هوار)في المدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية، والمدرسة التطبيقية للدراسات العليا اللتان أنشئتا عام(١٧٩٥م)وعام(١٨٨٦م)في باريس، لتقوما على إعداد المختصين باللغات الشرقية والدراسات الإسلامية وأديان الجزيرة العربية، فضلا عن إعداد السفراء والقناصل والدبلوماسيين الفرنسيين للعمل في المستعمرات الفرنسية في الشرق[٤٠]، وعُين بعد تخرجه مباشرةً مترجمًا مبتدئًا في القنصلية الفرنسية في دمشق عام(١٨٧٥م)، ثم مترجمًا في السفارة الفرنسية في(الآستانة)عام (١٨٧٨م)، ثم قنصلًا عام(١٨٩٧م)، عاد بعدها إلى فرنسا ليشغل منصب مترجم وأمين سر في وزارة الخارجية الفرنسية، وليمثل بلاده في مؤتمر المستشرقين الذي عقد في الجزائر عام(١٩٠٥م)، ومؤتمر الدنمارك عام (١٩٠٨م)، وعين قنصلًا عامًا لفرنسا عام(١٩١٢م)، ثم انصرف عن السياسة للتدريس والتأليف، فدرس العربية والتركية و الفارسية في مدرسة اللغات الشرقية، وشغل منصب مدير مدرسة الدراسات العليا، ونائب رئيس مجمع الكتابات والآداب، ورئيسا له عام(١٩٢٧م)، وعضوًا في المعهد الفرنسي والجمعية الآسيوية، والمجمع العلمي العربي بدمشق، وغيرها من المناصب[٤١]. وظل محافظًا على غزارة انتاجه الاستشراق حتى آخر عمره، إذ كتب عدة مقالات للمجلة الآسيوية عام(١٩٢٦م)، عن: ناقل الأخبار إلى النبي، وجلال الدين الرومي، ورباعيات عمر الخيام، وغيرها حتى وفاته بتاريخ(٣٠/ كانون الأول/١٩٢٧م)، عن عمر ناهز(٧٢) عامًا[٤٢].

تبلور التكوين المعرفي للمستشرق(*Clement Huart*=كلِمان هوار) في أحضان المدارس الاستشراقية المتصلة بالمؤسسات السياسة، وكان كلاهما يهدف لبسط هيمنة الحضارة الغربية على حضارات الشرق وثقافته، يوم كانت فرنسا قوة عظمى تمتد مستعمراتها شرقا وغربا، ويوم كان الاستشراق يعمل على إعادة بناء الشرق بعيدًا عن واقعه ووفق مسلَّمات ذهنية غريبة عن ذلك الواقع، يراد لها أن تحل محل الحقيقة، بمعنى استبعاد الواقع التاريخي والنفسي للشرق، واستبداله بصورة خيالية ابتكرتها مخيلة الإنسان الغربي؛ لإعادة ترتيب الأحداث بما يرضي الإحساس بالفوقية والغرور الغربيين، فإعادة صياغة الشرق هنا لا تمثل استحضارًا للشرق بقدر ما هو إقصاء وإلغاء له، وإعادة إنتاج لشرق متخيل ومخلوق ذهنيًا وإسقاطيًا؛ لإدخال المجتمعات الشرقية- الإسلامية بمحور المدنية الغربية[٤٣]، وبعبارة أخرى العمل على مسخ هوية الشعوب الثقافية وصياغتها وفق المنظور الغربي، فتم التعامل مع الشرق على أنه واقع افتراضي، ومهما فعل فهو ليس إلا ذلك الهجين المخلوق عبر مخيلة المستشرق، ومنظار الخطاب الاستشراقي، الذي أكسبه على الدوام صورة بشعة، قوامها أنه غير قابل للتطور وأن أصالته ما هي إلا نسخة منحطة من الثقافة الغربية[٤٤].

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

أما آثاره الاستشراقية فهي غزيرة جدًا، وقد تنوعت بين الترجمة والتأليف والتحقيق ونشر بعض الكتب القديمة، وكتابة المقالات والبحوث للمجلات والدوريات الاستشراقية المختلفة ومنها: ترجمة كتاب أنيس العشاق لشرف الدين الرامي الفارسي(باريس ١٨٧٥م)، وكتابات عربية في آسيا الصغرى (١٨٩٥م)، والصلاة القانونية في الإسلام وهي قصيدة باللغة التركية ترجمها للفرنسية(١٨٩٥م)، وكتاب قونية مدينة الدراويش (١٨٩٧م)، وكتاب النحو الفارسي(١٨٩٩م)، ونشر كتاب البدء والتاريخ لابن المطهر المقدسي(٧مجلدات)مع ترجمة للفرنسية، وكتاب تاريخ بغداد في العصر الحديث(١٩٠١م)، وتاريخ الأدب العربي(١٩٠٢م)، وتاريخ العرب(٢ج)(١٩١٢-١٩١٣م)، وحقق كتاب المخزون في سلوة المحزون مع ترجمة نماذج منه للغة الفرنسية، ووهب بن منبه(١٩٠٤م)، والتقاليد اليهودية والمسيحية في اليمن، ووثائق فارسية عن أفريقيا(١٩٠٥م)، وتنسيق الحروف الساكنة عند العرب في القرن الثامن (١٩٠٥)،والفنون الإسلامية(١٩٠٨م)،وغيرها العديد من الكتب والمقالات والبحوث، التي نشرها في المجلات والدوريات الاستشراقية كمجلة العالم الإسلامي الفرنسية، والمجلة الآسيوية الفرنسية، ومجلة تاريخ الأديان الفرنسية، والمجلة السامية البريطانية، والمجلة الفرنسية الكبرى، ودورية تقارير مجمع الكتابات والآداب الفرنسي، ونشرة الآثار الفرنسية، ومجلة الدراسات الإسلامية الفرنسية، ودائرة المعارف الإسلامية[٤٥].

ألقى انخراط (*Clement Huart*=كلِمان هوار) في العمل السياسي لصالح بلده فرنسا في مرحلة الاستعمار الفرنسي للبلدان العربية بظلاله على نتاجه الاستشراقي ومنهجه، ولا سيما مع صعود الاتجاه العِلماني(*Scientisme*)، والاتجاه المادي(*Matérialiste*)في الدرس الاستشراقي، وقيامهما على استبعاد ما للظواهر الدينية والقيم الروحية والأخلاقية من أهمية في حِراك التاريخ الإنساني وتطور الأحداث، والعمل على قسر المفاهيم المعنوية المجردة للخضوع إلى المدركات العقلية والحسية(المادية)، وهو تعامل مستمد من فكر الفيلسوف والرياضي الفرنسي(*Rene Descartes*=رينيه ديكارت)[٤٦]،ومنهجه (العقلي)، وفكر (*Karl Markc*= كارل ماركس)[٤٧]ونظريته (المادية- الماركسية).

استخدم المستشرقون(المنهج العقلي)بإفراط كبير جدًا، فحاكموا عقليًا أمورًا لا يمكن للمرء إدراكها عن طريق التجربة أو العمليات العقلية أو الحواس، ومثال ذلك قضية الوحي وماهيته، ومسألة النبوة والتلقي من الماورائي والغيبي، ولذلك لم يكونوا علميين ولا أمناء، لا في تطبيق هذا المنهج ولا في اختيار العناصر التي عولجت من خلاله؛ إذ أشار(ديكارت)نفسه إلى أن هذا المنهج لا يمكنه اختبار جميع العناصر، ولا يمكن وضع كل شيء على طاولته وتحت مجهره، ولا سيما حقيقة النبوة والوحي الإلهي، فقال:" **إني لا أضع الوحي الإلهي من بينها، إذ أن هدايته ليست على درجات، وإنما يرفعنا دفعة واحدة إلى إيمان لا يتزعزع**"[٤٨].

وقد أشار مؤرخ حركة الاستشراق الألماني(*Johann Fuck*=يوهان فوك) لهذه المغالطة المنهجية في الدراسات الاستشراقية، فقال: **تعرضت العلوم الإسلامية لحقبة متطرفة من الشكوك والنقد اللاذع، شأنها شأن غيرها من الفروع**

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

التاريخية الأخرى، بوصفها نتيجة محتمة لمذهب النقد التاريخي، ولاسيما أن المعضلات المرتبطة بشخصية محمد ونشوء الفترة المبكرة من تاريخ الإسلام، قدمت حقلًا شاسعًا للتأويل[٤٩].

وقد ألمح البحث سلفًا إلى من بين الفرضيات التي طرحها المستشرقون في هذا الشأن، هي فرضية أن النبي(ص)استمد معارفه القرآنية من فئة **(الحنفاء)**[٥٠]أو(**المتحررون**)كما يحلو له أن ينعتهم المستشرق البريطاني (*William Muir*=وليم موير)[٥١]، إذ أشار إلى أنهم **أثروا في تكوين العقلية النبوية**[٥٢]، لاسيما وأن النبي كان **قد أظهر**- بحسب موير- **تعاطفًا عميقًا مع الحنفاء من خلال محاورتهم بشأن ظلمة الوثنية التي تخيم على العرب، و مدى الحاجة إلى معتقد روحي جديد**[٥٣].

وقد تابعه على ذلك مواطنه المستشرق(*Montgomery Wat*= مونتغمري وات)[٥٤] فقال: **لا يستبعد احتمال تأثر محمد بالجماعات الموحدة من غير اليهود و المسيحيين وإن كان تأثرًا ضئيلًا، فقد كانت هناك مجتمعات صغيرة تؤمن بتوحيد مؤسس على ضوء الفلسفة الإغريقية كالصابئة، وكان هناك استخدام لكلمة(حنيف) أي بقايا دين إبراهيم**[٥٥].

ومن أبرز هؤلاء الحنفاء الذين أخذ عنهم النبي(ص)حسب رؤية(*Clement Huart* = كلِمان هوار)هو الشاعر المتأله أمية بن أبي الصلت الثقفي، وقد مارس في طرحه لهذه الرؤية نوعًا من الاستدراج والضغط على عقل القارئ أو المتلقي بغية اضعافه وجعله يستسلم للنتائج التي حاول تقريرها، وهو ما تطلب من البحث أن يتابعه خطوة بخطوة ويتدرج معه حسب انتقالات بحثه والجزئيات التي طرحها فيه، وصولًا لما أراد تقريره، وذلك وفق النقاط التالية:

أولًا- مناقشته لآراء المستشرقين حول تلقي النبي(ص)المعارف الكتابية عن الراهب بحيرا:

من الشائع في السيرة النبوية وكتب التاريخ أن النبي(ص)خلال سفراته التجارية إلى بلاد الشام مع عمه أبي طالب التقى بالراهب(بحيرا) أو(بحيرة)، فعرف الأخير فيه سيماء النبوة وحذر عمه أبا طالب من أن اليهود سيفتكون بالنبي(ص)في حال تعرفوا على هذه العلامات، وطلب منه أن يعود به سريعًا إلى مكة ويكتم أمره[٥٦].

وقد تلقف مسيحيو العصور الوسطى والمستشرقون هذه القصة من مصادرنا الإسلامية ليؤسسوا لفكرة أخذ النبي(ص)معارفه التوحيدية(الكتابية)عن هذا الراهب، وذهبوا إلى أن اسمه الحقيقي هو(سيرجيوس)، وأنه كان من الهراطقة النساطرة[٥٧]، وارتحل إلى الجزيرة العربية فالتقى هناك بمحمد، ولقنه ما كان ينقصه من معارف عن تعاليم العهد القديم والجديد(التوراة والإنجيل)على وفق المذهب النسطوري الذي لا يعترف بألوهية المسيح[٥٨].

ولذا ابتدأ(*Clement Huart*= كلِمان هوار)بحثه بالإشارة لرواج هذه القصة في المصادر الإسلامية و الاستشراقية على حدٍ سواء فقال: **منذ بداية البحث المخصص للقرآن- أي في فجر الدراسات الشرقية في أوروبا- سرعان ما أُدرك أنه يحتوي على العديد من المقاطع المستعارة بوضوح من العهد القديم والجديد، ولكنها مقاطع مختصرة ومشوهة، ومختلطة بقصص من مصادر مختلفة، عندما أردنا شرح الطريقة التي مرت بها النصوص**

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

التوراتية بهذه التحولات الغريبة، والخروج من الخرافات التي أحاطت بها في العصور الوسطى لميلاد الإسلام السياسي، وجدنا أن المؤرخين ذكروا رحلتين قام بهما النبي المستقبلي إلى سوريا، حيث التقى راهبًا مسيحيًا يُدعى(بحيرا) أو(بحيرة)، الذي على الرغم من الاختلاف في اسمه، شُبِّه بالسيرجيوس المحفوظ في التقليد المسيحي، وفي عام(٥٨٣م) التقى محمد- الذي كان صغيرًا في ذلك الوقت- في قافلة في رحلة تجارية مع عمه أبي طالب للمرة الأولى في بصرى وسط سوريا مع هذا الراهب، ولم يكن واضحًا تمامًا كيف أصبح مُعلمًا له، وكيف دفعه لمعرفة العهدين، وتلى له فقرات بارزة من الكتاب المقدس، والتقى به مرة ثانية وهو في الخامسة والعشرين من عمره، قبل فترة وجيزة من زواجه من التاجرة الثرية خديجة، وعقد مؤتمرات أخرى مع الراهب نفسه، وكانت نتيجتها التصور النهائي لخطة الإصلاح الديني، وقد ظهرت ذكريات هذه الأحاديث السورية في نص القرآن، كما سلمه إلينا خلفاء النبي الأربعة، ومراجعة لجنة المراجعة في زمن الخليفة عثمان في وقت لاحق[٥٩].

ومن ثم علق على هذه القصة المتعارفة بنبرة يشوبها الشك والرفض الصريح لوجودها، إذ عبر عنها بأنها مجرد(وهم)أو(خيال محض)فقال: **تتيح لنا النصوص العربية التي تم العثور عليها ونشرها ودراستها منذ ذلك الحين، أن نرى في الدور المنسوب لهذا الراهب السوري، مجرد خيال محض، وفي نهاية القرن الثامن عشر، امتلكنا تاريخ أبو الفدا الذي يكتفي بالتعبير عن هذه القصة: قال بحيرا لأبي طالب: خذ هذا الصبي، وانتبه له بشأن اليهود؛ لأن شيئًا ما سيحدث لابن أخيك، وفي الرحلة الثانية لم يعد هناك أي سؤال عن الراهب**[٦٠].

ثم علق في الهامش على الاختلاف بين الروايات في اسم(بحيرا)، ولا سيما عند المسعودي في كتابه (التنبيه والإشراف)،ووسم القصة بـ(الأسطورة)،فقال: **في هذا العمل يشير المسعودي إلى الرحلتين إلى سوريا، في الأولى يُعقد لقاء مع بحيرا، وفي الثانية يظهر الراهب باسم نسطور، إنه جهد من قبل المؤرخ للتوفيق بين النسختين الرئيسيتين للأسطورة**[٦١].

وأشار إلى أن المستشرق البريطاني(*Aloys Sprenger*= ألويس شبرنجر)[٦٢]، **أظهر كل ما كان أسطوريًا في الرحلتين إلى سوريا، وتساءل عما إذا كانت هذه القوافل قد أقيمت بالفعل أولًا وقبل كل شيء، ويبدو أن انتقادات**(*Fleischer*= فلايشر)[٦٣]**و**(*Wüstenfeld*= فستنفلد)[٦٤] **قد تركت انطباعًا في ذهن شبرنجر، لأنه استأنف النظر في السؤال عن سيرة محمد، واعتبر الرحلتين إلى سوريا أسطورة واحدة، حيث أن القوافل التي صنعها نبي المستقبل عندما كان في خدمة خديجة لم تأخذه إلى ما وراء سوق حباشة في تهامة وأسواق اليمن، علاوة على ذلك ووفقًا للزهري الراوي التقليدي، أن بحيرا هو اسم يهودي من تيماء وليس مسيحي من بصرى، وتساءل شبرنجر إذا ما كان بحيرا هو الذي نشر عقيدة الحنفية، أو أتباع دين إبراهيم في عاصمة شبه الجزيرة العربية، أو أنه ينتمي**

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

إلى طائفة الرحمانية، أي الزاهدون المسيحيون الذين أطلقوا على الله اسم الرحمن الكليم، وأشار في الهامش إلى **أن هذه الرحلات تم الشك بها أو رفضها بالفعل من قبل مستشرقين آخرين**[٦٥].

ومن بين الآراء الاستشراقية التي استعرضها في هذا الصدد هو رأي المستشرق الألماني(*Theodor Noldeke*= تيودور نولدكة)،الذي استبعد فكرة أخذ النبي عن الراهب السوري(بحيرا)، وافترض بدلًا منها التعلم من اليهود داخل الجزيرة العربية والمحيط الحجازي، ومسيحي مدينة الحيرة في العراق، فقال: **مهما كانت الفكرة جاذبة أن مشهد ممارسة الدين المسيحي في سوريا كان له تأثير قوي على ذهن المصلح الشاب، كان لا بد من التخلي عنها في ظل عدم اليقين بالأسس التاريخية لها، من جانبه، توصل السيد نولدكه إلى استنتاج مفاده أن أجزاء العهدين القديم والجديد المدرجة في القرآن كانت بسبب الاتصالات الشفوية القادمة من اليهود الذين أقاموا في مدن شبه الجزيرة العربية، ومن العرب الذين تحولوا بنسبة ما إلى المسيحية الأرثوذكسية، التي وجدت بعد ذلك بأعداد كبيرة إلى حد ما حتى في القبائل البدوية في الجزء الشمالي لشبه الجزيرة، لكن بدلًا من الارتباط بسوريا، فإن هذا الاختراق للجزيرة العربية مرتبط في المقام الأول ببلاد ما بين النهرين، نحن نعلم بالفعل الآن مدى تأثير مسيحيي الحيرة في حركة الأفكار الدينية داخل شبه الجزيرة العربية، المسيحيون النسطوريون في هذه المدينة، وهم خليط من السكان، ويتألفون من العرب المنتمين إلى القبائل الأكثر تنوعًا، كانوا عاملًا في هذا الانتشار، إذ كان الشعراء العرب يذهبون إلى الحيرة، حيث جذبتهم شهرة كرم النعمان والمنذر، وكانت تجارة النبيذ هي الطريقة التي تغلغلت بها الأفكار اليهودية- المسيحية في الصحراء، لأن اليهود والمسيحيين في الحيرة هم من رعاها، وهكذا رويت الأساطير التوراتية في الأكشاك، وفي الملاهي تم إعلان الإنجيل للعقول غير المثقفة التي بدأت تستيقظ على الحياة الفكرية، وقد تغنى الشاعر النابغة الذبياني بحمد سليمان، والجن الذين رفعوا له مدينة تدمر**[٦٦]**،وبفكرة وحدانية الله**[٦٧]**، لا يمكن إنكار هذه الوثائق، لقد مهدت طلاقة هذه الأفكار الطريق للإسلاموية، هل يمكننا أن نذهب إلى أبعد من ذلك ونجد في نص القرآن ذاته، آثارًا لهذا التأثير؟**[٦٨].

وذكر في الهامش احتمال حدوث هذا التأثير من خلال الشخصيات اليهودية والمسيحية المتواجدة في مكة، وأشار إلى بعض الأسماء التي وردت في كتب السيرة[٦٩].

وتجدر الإشارة هنا إلى أن(*Theodor Noldeke*= تيودور نولدكة)،قد سبق(*Clement Huart*= كلِمان هوار)إلى التوقف عند بيتي النابغة الذبياني اللّذَين ذكر فيهما النبي سليمان[٤]، وأستبعد أن يكونا قد صدرا عنه، فقال:" **لابد أنهما لشاعر متأخر، ذلك أننا حتى لو سلمنا بأن النابغة الذبياني عرف شيئًا عن الملك سليمان بوصفه مؤسس مدينة تدمر، فإنه مما يخالف عادة الشعراء العرب تمامًا أن يخاطبوا ملكًا بهذا بالقول:**

ولا أرى فاعلًا في الناس يشبهه

ولا أحاشي من الأقوام من أحدِ

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

إلا سليمان، إذ قـــال الإله له

قم في البـــرية فاحدوها عن الفند

وخيَّسَ الجن، إني قد أذنت لهم

يبنون تـــدمر بالصّفاح والعمدِ

فمثل هذا الاستثناء لا يمكن أن يرضى عنه أميرٌ مُسْلم، فضلًا عن أمير جاهلي، ولو حذفنا البيتين لعاد الارتباط في سياق الكلام سليمًا"(٧٠).

وعلى أية حال استبعد(*Clement Huart*= كلِمان هوار) قصة(بحيرة/ بحيرا)الراهب من سجلات السيرة النبوية والتاريخ على الرغم من أنها تبدو مسألة طبيعية جدًا، وتبنى اثبات بيتي الشاعر الجاهلي النابغة الذبياني، ولا نعلم ما المقياس العلمي او المنهجي الذي اعتمده المستشرق في الحذف والإثبات إلا اللهم
المزاج الشخصي، ولأنها تمهد وتدعم الفكرة الأساس التي يتبناها، ويريد الوصول إليها!.

ثانيًا- مناقشته لآراء المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي:

ابتدأ(*Clement Huart*=كلِمان هوار)مناقشة هذا الموضوع بطرحه السؤال التالي: **ما هي البراهين التي لدينا على أصالة الشعر العربي الجاهلي؟ مباشرة لا أحصل على إجابة بخصوص هذا السؤال، لم يكن الشعر مكتوبًا، كان يتدفق من فمٍ إلى فم، وعندما نضجت فكرة البحث عن أصوله، كان قد فات الأوان، مضى قرن منذ أن أطلقت دعوة الإسلام البدو الرحل من الصحراء إلى الدول القديمة في آسيا السابقة، قرن وثلاثة أجيال هذا كثير، الثقة التي يمكن أن يمنحها المرء لأولئك الذين كانوا يجمعون بقايا هذا الشعر القديم متواضعة للغاية**(٧١). ولكنه في حقيقة الحال ليس سؤلًا بريئًا، ولا يُراد منه ما يبدو على ظاهره، بل العكس تمامًا كما سيأتي.

وأشار في هذا اللحاظ إلى بحث(*Theodor Noldeke*= تيودور نولدكة)في مسألة صحة الشعر الجاهلي بشكل سريع ومختصر، وكان(*Theodor Noldeke*= تيودور نولدكة) قد اختصر المسألة بعبارة واحدة فقال:" **مهما يكن من شيء، فإنه لا يوجد لدينا بيت شعر واحد وثيق النص يمكن أن يرجع إلى ما قبل سنة ٥٠٠ ميلادية**"(٧٢). وقال في موضع آخر:" **وماذا عسى أن يحدث لو أراد المرء أن يسترد النصّ الأصلي الحقيقي استخراجًا من الروايات المختلفة لشعر نفس الشاعر، سيقع المرء في هوى بالغ، ولن يأتي بشيء مقبول..، ومن العسير أن نفرز رواية واحدة فرزًا حادًا، وحتى لو وصل المرء إلى هذا أو إلى قريب منه، فإنه ينبغي عليه ألا يتوهم أنه أصبح أمام النص الأصلي للقصيدة كما أُنشدت مثلًا في سوق عكاظ أو في قصر الحيرة لأول مرة**"(٧٣).

وبالعودة إلى(*Clement Huart*=كلِمان هوار) فإنه كان على خلاف هذه الرؤية تمامًا، فهو يعمل جاهدًا على تأصيل ما نُسب للشعراء الجاهليين، ولا سيما أمية بن أبي الصلت؛ لدعم رؤيته في اقتباس النبي(ص)منه، فمع الشك

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

بشعره تفقد نظريته مبررات طرحها من الأساس، ولذلك رد على(*Theodor Noldeke*= تيودور نولدكة)فقال: **إن اعتراض السيد نولدكه على شعر زيد بن عمرو يحتفظ بكل قيمته، أما ما يتعلق بشعر أمية بن أبي الصلت، فهل هو حقيقي؟ ما الذي يضمن لنا أنه يمكن إرجاعه إلى هذا الشاعر الجاهلي؟ هل تم تنقيحه من قبل النحويين في مدرستي الكوفة والبصرة؟ هل أعيد تشكيله من الصفر، كما افترض الناقد الألماني في شعر زيد بن عمرو عن طريق آيات مستعارة من القرآن من قبل بعض المسلمين الذين أرادوا إنشاء سمات أصيلة لدين محمد عبر ربطه بالتقاليد المعروفة والمتواجدة بين اليهود والمسيحيين أصحاب الكتب المقدسة التي لا يمكن إنكارها؟ هذه مشكلة تتطلب أطرافها أن يتم حلها عن كثب**[٧٤].

ونص في كتابه(*A History of Arabic Literature* = تاريخ الأدب العربي) على أننا ندين بمعرفة القصائد الجاهلية لمجموعة من رواة الشعر العربي القديم، وفي مقدمتهم حماد الراوية (ت١٦٤هـ)[٧٥]، وخلف الأحمر(ت١٨٠هـ)[٧٦]،ولاسيما شعر المعلقات السبع[٧٧]، وقصائد الجاهليين البارزة الأخرى، مشيرًا إلى بعض المؤاخذات التي سجلها المؤرخون واللغويون عليهما، والاتهامات الصريحة الموجهة إليهما في صناعة الشعر على ألسن الجاهليين[٧٨].

وقد حاول(*Clement Huart*=كلِمان هوار) استثمار محاورة دارت مع عبد الله بن عباس حول تفسير غريب القرآن أو الكلمات المبهمة فيه بالاعتماد على أشعار الجاهليين، وقد نقلها السيوطي في كتابه(الاتقان في علوم القرآن)[٧٩]، مشيرًا إلى أن **عبد الله بن عباس كان وهو مستند إلى جدار الكعبة، يحل أسئلة نافع دون صعوبة، ففي كل مرة يسأله نافع عما إذا كان عرب الصحراء يعرفون هذا التعبير، كان يرد باقتباس بيت لشاعر قديم، ومن بين هذه الأبيات عشر أبيات لأمية بن أبي الصلت، وحتى لو وجد المرء مشهد التفسير هذا في الهواء الطلق مصطنعًا، فلا يوجد شيء غير معقول فيه، نظرًا للذاكرة غير العادية لهؤلاء الأشخاص الذين كانوا نادرًا ما يكتبون، ويظهر أن ثمة حقيقة مؤكدة، وهي أن الآيات الواردة في المحاورة لا تبدو وكأنها جمعت لأغراض المحاورة**[٨٠].

أي أنه يُرجح أن ثمة تطابق بين غريب القرآن والأبيات المذكورة لأولئك الشعراء، وكأنه يلمح من بعيد لاقتباس القرآن من الشعر الجاهلي، تمهيدًا لما يتبناه بشأن شعر أمية بن أبي الصلت وأثره في تشكل النص القرآني، ولذلك قال: **إذا كان كل ما سبق لا يقدم لنا الدليل على أصالة قصائد أمية، فإن الافتراضات المؤيدة لهذه الأطروحة تشجعنا للمضي قدمًا، ومن المناسب اللجوء إلى الفحص الجوهري لهذه الآيات نفسها**[٨١].

وأضاف أن المستشرق البريطاني(*Aloys Sprenger*= ألويس شبرنجر)، **كان أول من طرح فكرة أن من بين المصادر اللفظية التي كان يمكن لمحمد أن يستمد منها جزءًا من معلوماته هم شعراء ما قبل الإسلام، ولا سيما زيد بن عمرو بن نفيل**[٨٢] **الذي هاجم عبادة الأصنام قبل فترة طويلة من الهجرة من مكة المكرمة، لكن فكرة شبرنجر هذه واجهت العديد من النقاد الذين سعوا لإثبات أنها فكرة وهمية وخاطئة، يرى السيد نولدكه أنه يذهب بعيدًا في**

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

الاستنتاج اعتمادًا على كلمات لزيد بن عمرو بن نفيل كانت تشبه إلى حد كبير أسلوب القرآن، بالنسبة لنولدكه فإن قصائد زيد المقتبسة في سيرة النبي لابن هشام وفي كتاب الأغاني ليست صحيحة، وتحمل بصمة عمل مسلم كان يستخدم اقتباسات ذكية من القرآن الكريم، بهدف إظهار أن دين الإسلام لم يكن جديدًا في شبه الجزيرة العربية، وأنه لم يكن سوى استمرار منطقي لدين إبراهيم الذي يُفترض أنه تمت ممارسته منذ الأزل من قبل الموحدين في شبه الجزيرة العربية، هذا النقد خادع، إنه يستحق أن نتوقف عنده(٨٣).

ونص على أنه سيتابع(*Aloys Sprenger*= ألويس شبرنجر)، في فكرته حول أصالة شعر أمية بن أبي الصلت، واقتباس النبي(ص)من الأخير بعض نصوصه الشعرية في القرآن، فقال: **يقول شبرنجر أن تأثير أمية بن أبي الصلت كان دائمًا كبيرًا جدًا، كانت قصائد أمية محبوبة جدًا لدرجة أنها عاشت وقتًا طويلًا في أفواه الناس، على الرغم من منع النبي من نشرها، لا بد أنها كانت عظيمة بما لا يقاس**(٨٤). وأكد على أنه يعمل من خلال بحثه(*Une Nouvelle Source du Qorân*= مصدر جديد للقرآن)على توضيح الأفكار التي طرحها شبرنجر بالاعتماد على النصوص الشعرية المنسوبة لأمية بن أبي الصلت، التي نقلها المطهر بن طاهر المقدس(ت بعد٣٥٥هـ) في كتابه(البدء والتاريخ)، الذي كان (*Clement Huart*= كلِمان هوار) قد سبق وأن نشره مع ترجمته للفرنسية عام(١٨٩٩م) في باريس، فقال: **سيسمح لنا البحث الأخير بتوضيح الأفكار التي طرحها شبرنجر، أريد أن أتحدث عن كتاب البدء والتاريخ لمطهر بن طاهر المقدسي، الذي حفظ لنا ما لا يقل عن مائة وخمسة وثلاثين بيتًا شعريًا لأمية معظمها غير معروف من قبل، هذه الأبيات مكرسة في الغالب للتكييف الشعري لمقاطع من الكتاب المقدس، وسوف تسمح لنا بإعادة دراسة مسألة تأثير الشعر العربي الجاهلي على تكوين القرآن**(٨٥).

وهكذا نجد (*Clement Huart*= كلِمان هوار) مرة أخرى يُعمل مزاجه الخاص في النفي والإثبات، فبينما يذهب إلى نفي المصداقية والعلمية عن آراء(*Theodor Noldeke*= تيودور نولدكة)، ويسمها بالمخادعة، من دون أدنى دليل علمي، على الرغم من رجاحتها وأدلتها العلمية والنقلية الحصيفة والقوية(٨٦)، نراه يُثبت ويتبنى ما طرحه(*Aloys Sprenger*= ألويس شبرنجر)، وأيضًا من دون أدنى دليل علمي سوى أنه عثر على مجموعة من الأبيات المنسوبة لأمية بن أبي الصلت في كتاب المقدسي؟!.

ثم إن(*Clement Huart*= كلِمان هوار)تحدث عن سيرة أمية بن أبي الصلت، ومحاولة البعض نسبته إلى المسيحية دون جدوى، إذ أن جميع المؤرخين متفقين على أنه مات وثنيًا(٨٧)، ونص على أن حياته محاطة بالأساطير، إذ يُصور ذاهبًا لزيارة الكنائس في سوريا، وأنه قرأ الكتب، وتعبد على دين الحنيفية، وسعى وراء النبوة، وأنه لم يتصالح أبدًا مع الدين الجديد الذي بشر به محمد، ولذلك حرض قريش على الثأر لقتلاهم بعد معركة بدر وأنشد شعرًا في تأبين القتلى في هذه المعركة، وهي قصيدة نهى الرسول عن تكرارها(٨٨). إلى غير ذلك من الأخبار التي وردت في سيرته كما سلفت الإشارة لذلك، ولو أنه وجد في التاريخ ما يخالف ذلك لأسرع لتبنيه وإبرازه، ولكنها مسألة تحكمها الروايات

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

التاريخية ولا يمكنه الاجتهاد فيها أو مخالفتها. ومن المفارقات الغريبة في هذا الصدد أنه ينص على أسطورية العديد من الروايات المتعلقة بحياة أمية بن أبي الصلت، وبالمقابل يتبنى حقيقية وتاريخية شعره بالمجمل؟!، فما المقياس الذي أثبت هذه ونفى تلك؟.

ثالثًا- دعوى تشكل النص القرآني بالاعتماد على أشعار أمية بن أبي الصلت:

تقوم فرضية(*Clement Huart*=كلِمان هوار)في هذه المسألة على أساس التشابه بين أشعار أمية بن أبي الصلت وبعض الأحداث والحيثيات التي عرضها النص القرآني، ولكن هذه الحجة بدت ساذجة ومتسرعة لحدٍ بعيد، ولم تقم دليلًا على إثبات أصالة العديد من أشعار الجاهليين(٨٩)،حتى أنه هو نفسه اعترف بعدم أصالة أشعار زيد بن عمرو بن نفيل بناء على هذه الفكرة فقط فقال:" **للاشتباه في صحة قصائد زيد بن عمرو، اعتمدنا على التشابه الذي تقدمه مع مقاطع من القرآن، وخلصنا إلى أنها أعيد صنعها أو اختلاقها بالكامل من قبل أحد المسلمين، هذه الحجة إذا كانت جيدة ستنطبق تمامًا على أمية في مقاطع قصائده التي تظهر هذه التشابهات(٩٠)**.

وللخروج من هذا المأزق والمضي قدما بفرضيته حول أصالة أشعار أمية بن أبي الصلت، فإنه لجأ إلى التلاعب قليلًا بهذه الفكرة، عبر ادعاء أن ثمة تفصيلات في الأحداث والمسميات تضمنها شعر أمية وخلا منها النص القرآني، فزعم أن هذا يقوم دليلا على سبق أشعاره، وتقدمها زمنيًا على القرآن، وأن شعر أمية بن أبي الصلت مع هذه الحالة يبدو مفارقًا لما كان عليه شعر زيد بن عمرو بن نفيل!، ويمكن تتبع الأمثلة التي ساقها تفصيلًا على وفق التالي:

المثال الأول- قصة النبي صالح(ع)عقر الناقة وعقاب الثموديين:

قال(*Clement Huart*=كلِمان هوار):"**كان يُعتقد أن هذه الأسطورة كانت من صنع ماهومت التقي، لأننا لم نجد أي أثر لها من قبل، لدينا الآن، بفضل كتاب البدء والتاريخ، أبيات لأمية مكرسة لهذه الأسطورة نفسها، إذا كان الأخير يتبع نص القرآن بشكل أعمى، فمن المحتمل أنها أعيد صنعها بعد ذلك، ومع ما يقدمه من تناقضات ملحوظة، فهناك بعض الاحتمال بأن نواجه وثيقة سابقة، تُروى هذه الأسطورة في عدة مواضع في القرآن، حيث يُذكر اسم النبي صالح وإرسال الناقة، وإعلانه لهم أن الماء في صهاريجهم يجب أن يكون مشتركًا بينهم وبين الناقة...، يستدعي الثموديون أحد المشركين فيسحب سيفه ويقتل الناقة. فأطلقت عليهم صرخة واحدة(من الملاك)، فأصبحوا مثل خيوط القش الجاف الممزوجة بالطين**"(٩١).

وقد أشار في الهامش لأبيات أمية بن أبي الصلت التي يقول فيها:

كثمـود التي تفتكت الـدين عُـتّيًا وأَمَّ سَـقْـبٍ عقيـرا

ناقة للإله تسـرح في الأرض وتنتاب حـول مـاءٍ قديـرا

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

فأتاها أحيـمر كاخي السهم بعضب فقال كـوني عقيـرا
فأبتَّ العرقوبَ والساق ومضـى في صميمه
منها مكسـورا
فـرأى السقْبُ أمَّـه بعد إلـفٍ حنيـةً وظـؤورا
فارقته
فأتى صخـرةً فقـام صعقةً في السماء تعلو
عليها الصخورا
فـرغا رغـوةً فكانت رغوةُ السَقْب دُمِّروا تدميـرا
عليهم
فأصيبوا إلا الـذريـعة من جواريهم وكانت جَـرورا
فاتت
سنـفةٌ أرسلت تخـبّر أهل قُرْحٍ بها قد أمسوا ثغورا
عنهم
فسقوها بعد الحديث فماتت وانتهى ربّنا وأوفـى
حقـيـرا(٩٢)

ثم إنه سجل بعض الملاحظات بناءً على تفاصيل الحادثة الواردة في أبيات أمية بن ابي الصلت، و صورتها الكلية أو الإجمالية في النص القرآني، مدعيًا أن وجود هذه الفروق بين الصورتين يقوم دليلًا على تقدم أبيات أمية زمانيًا على النص القرآني، وبالتالي انتحال النبي لهذه القصة من شعر أمية!، ويمكن إيجاز ما سجله بالتالي:

١- كان سبب قتل الناقة هو شرب كل الماء المخصص للقبيلة، لم يذكر القرآن ذلك صراحة، لكن هذا التفسير موجود عند جميع المفسرين والمؤرخين مثل الطبري.

٢- المفارقة أن الثموديين طلبوا من صالح أن ينزل العقوبة التي هددهم بها، وفي الصباح وجِدوا ملقون على الأرض في منازلهم وبدون حياة، نرى أنه لا يوجد مكان صريح محدد لهذه الأسطورة، لكن محمد يُقدمها على سبيل الإشارة لأسطورة معروفة بالفعل من قبله، كيف يمكن للمرء أن يفترض أنه اخترعها؟ لكي يشرح المفسرون هذه المقاطع الغامضة لغير العرب، الذين لم يسمعوا بهذه القصص الجميلة من قبل، كان عليهم أن يكملوها بملامح لم يخترعوها بالتأكيد.

٣- في أبيات أمية يُعامل أهل ثمود الدين بأوهامهم بدافع الكبرياء وهذا سبب تدميرهم، وهو نفس سبب التدمير في القرآن، لكن الكلمة المستخدمة ليست نفسها.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

٤- هناك ملامح جديدة ستلعب دورا رئيسًا مثل الجمل الصغير الذي يرافق أمه، والذي يقترب بعد موت البعير من صخرة فاقت الصخور فيقف عليها ويبكي، وكان هذا الصراخ من الجمل الصغير، موجه ضد الثموديين وهو من دمرهم، هذا الجمل الصغير الذي يلعب دورًا في شكل لاحق من الأسطورة، لم يرد ذكره في القرآن.

٥-أصيب الثموديون جميعًا باستثناء الجارية السريعة التي هربت لتخبر أهل(قرح)بما جرى، وبمجرد أن أعطوها الماء وشربت منه ماتت هي الأخرى، وهذه الشخصية لا أثر لها في الشكل المختصر للأسطورة التي قدمها القرآن، ولا في التفسيرات التي أُعطيت له فيما بعد.

٦- إن سكان قرح، وهي مدينة أخرى في شبه الجزيرة العربية إلى الجنوب من الهجر، قد تم ذكرهم في القصة على أنهم تلقوا أخبارًا عن تدمير الثموديين، وهذا غير موجود في القرآن.

٧- أن تموت الشخصية المذكورة في نهاية القصة، يبدو أن هناك استمرارًا للأسطورة هنا، وهذا معروف لأمية، ولكنه ظل مجهولًا لمحمد ومفسرو القرآن.

٨- نقطة الاتصال بين أبيات أمية والقرآن أن الثموديين استخدموا سيفًا وسهمًا لقتل الناقة، وقام بذلك شخص يدعى(قدار)،أو الملقب تقليديًا بـ(الرجل الأحمر الصغير)- لأن الثموديين وصالح كانت بشرتهم حمراء-، التفسير احتفظ بهذا الاسم لكنه لا يظهر لا في القرآن، ولا في أبيات أمية[٩٣].

وحقيقة الحال إن الملاحظات أو الاعتراضات التي سجلها(*Clement Huart*=كِلمان هوار) تبدو إشكالية لحد بعيد، ومع التنزل جدلًا معها، فإنها بدورها تُشرع الباب لاعتراضات أكثر جدية، يمكن أن نوجزها بالتالي:

١- لقد ذكر صاحب كتاب(البدء والتاريخ) قبل أبيات أمية بن أبي الصلت بسطر واحد فقط(تسعة أبيات) أخرى لأحد الشعراء الجاهليين- حسب زعمه-، تحدث فيها عن قصة ناقة صالح[ع]، وقتلها على يدي(قدار)طعنًا بالسيف، بسبب إغراء إحدى النساء الثموديات، وهي(أم غنم)، وقد أغرت(قدار) بالزواج من ابنتها الجميلة(دباب)، وذكر فرار صغيرها (السقب)إلى الجبل، وملاحقته وقتله هو الآخر بسهم على يدي شخصين من بني عُبيد يسميان (مصدع، وذاب)، وأنه قبل أن يُقتل كان قد رغا بصوت مرتفع، فكان ذلك سببًا في عقاب ثمود وإهلاكها[٩٤].

وعلى فرض صحة تقدم الأشعار الجاهلية المتعلقة بهذه القصة على النص القرآني، فلاشك أن (*Clement Huart*=كِلمان هوار)تجاوز هذه الأبيات التسعة للشاعر الجاهلي غير المعروف على الرغم من معرفته الجيدة بها، ومطابقتها لما جاء في أبيات أمية بن أبي الصلت؛ ليحتفظ بدعوى فرادة ذكر هذه القصة في الأدب الجاهلي لأمية فقط، وسبقه القرآن في ذكرها!؛ وكذلك لأن انتشار هذه القصة بين الجاهليين، وتداولها شعرًا على ألسنتهم، يحرج فرضية الانتحال من شعر أمية التي يدعيها المؤلف، وينسفها من الجذور، بل ينسف فرضية الاقتباس من الشعر الجاهلي عمومًا بشكل تام، وإلا كان الأولى بمشركي قريش أن يشيروا لهذه الأشعار ويحاجوا النبي[ص]في انتحاله بعض القصص القرآني

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

من شعرهم، وبنفس الوقت يردوا على تحدي القرآن لهم بأن يأتوا بآية واحدة مثل آياته، ومن ثم يبينوا تناقضه في مسألة استهجانه للشعر والشعراء ونعتهم بالكذب والاغواء ومصاحبة الشياطين ومن ثم الأخذ عنهم!؟.

٢- السؤال الجوهري والأساس الذي تجاهله أو بالأحرى تغافل عنه(*Clement Huart*=كلِمان هوار) هو: من أين تحصل أمية بن أبي الصلت على هذه المعلومات حول قصة النبي صالح(ع)، وهي غير مذكورة لا في التوراة ولا في الإنجيل؟!. فقد قال الطبري:" **فأما أهل التوراة فإنهم يزعمون أنه لا ذكر لعاد وثمود، ولا لهود وصالح في التوراة**"(٩٥). ولا شك أنها مشكلة عويصة ليس لها حل، ولذلك حاول(*Clement Huart*=كلِمان هوار) القفز عليها، ولكنه في حقيقة الأمر، ومن وجهة نظر بحثية وعلمية يضع العربة أمام الحصان من حيث يشعر أو لا يشعر.

٣-أبيات أمية بن أبي الصلت لا تشير لا من قريب ولا من بعيد لمبدأ قصة النبي صالح(ع)وبعثته، وكفر قومه ومطالبتهم إياه بالمعجزة، وكيفية خلق الناقة، بمعنى أنها لا تؤسس للحدث بقدر ما تتناول مشهدًا واحدًا ومتأخرًا من مشاهده؟، بينما نجد هذه الحيثيات حاضرة في القرآن الكريم بكل جلاء في أكثر من موضع:(سورة الأعراف/ ٧٤-٧٩)،(سورة هود ١٦- ٦٨)،(سورة الشعراء ١٤١- ١٥٨)،(سورة النمل٤٥- ٥٣)،(سورة القمر/٢٣-٣٢).

٤- أما أن القرآن لم يذكر أن الناقة شربت كل الماء المخصص للثموديين فكان ذلك سبب قتلها، فهي مسألة سالبة بانتفاء الموضوع ومصادرة على المطلوب؛ لأن النص القرآني أكد على تقاسم الماء بين الناقة والثموديين يومًا بيوم{قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ}(٩٦)، وبالتالي ليس هناك محل للتزاحم بينهما، ثم إن ذلك من إضافات المفسرين، وهم غالبًا ما يضيفون الكثير من التفاصيل في شرح الآيات وتفسيرها، ولكنهم مع ذلك لم يقولوا أنها شربت الماء المخصص لأهل ثمود(٩٧)،ثم إن هذه الجزئية غائبة بالمرة من أبيات أمية بن أبي الصلت، وبالتالي فإن رواية التفسير تأتي بإضافات لا يعرفها أمية، وليس لأحدٍ أن يدعي أنها سابقة على النص القرآني، فهي تفسير له!؟.

٥- أما أن القرآن لم يحدد مكان مدينة ثمود، فهي مسألة تكاد تكون عامة في القصص القرآني، إذ يكتفي بذكر الشاهد من دون الخوض في التفاصيل الجزئية، كما في قصة مريم(فانتبذت مكانا شرقيا)، و (الواد المقدس طوى)، و(طور سينين)، و(سيناء)في قصة موسى، و(السد)،و(العين الحمئة)في قصة ذي القرنين و(يأجوج ومأجوج)، وقصة(أصحاب الأيكة)،و(إرم ذات العماد)،و(الأرض المقدسة)،وغيرها من المناطق والمدن التي ذكرها النص القرآني، ثم إنه ليس هناك تحديد لموقع هذه المدينة على وجه الدقة لا في شعر أمية أو غيره ولا في روايات التفسير، وهذا دليل صارخ على أن المصدر الأول والوحيد لهذه القصة هو القرآن الكريم، وأن الجميع قد اقتبسوا منه.

٦- أما أن أمية بن أبي الصلت استخدم في التعبير عن موقف الثموديين من النبي صالح(ع)عبارة مخالفة لما في القرآن، ويقصد عبارة(تفتكت الدين)،مقابل تعبير القرآن(استكبروا، عتوا عن أمر ربهم)(٩٨)، فهذا مما يبين ركاكة تعبير أمية مقارنة بتعبير القرآن، فكلمة(تفتك) تعني الاعتداد بالرأي وعدم المشاورة(**تَفَتَّكَ فلان بأَمره، أَي مضى عليه لا يُؤامر أَحدًا**)(٩٩). وهذا المعنى لا ينسجم بالمرة مع طبيعة الموقف وما ترتب عليه من عقاب!؟، ثم إن القرآن الكريم تحدث عن

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

موقفهم من النبي صالح(ع) وتحاوره معهم، ونصحه لهم بمزيد من التفصيل، وهو ما يؤكد أصالة نص القرآن الكريم مقارنة بتهافت نص أمية بن أبي الصلت.

٧- أما أن الجمل الصغير(السقب)، والجارية(الذريعة)، ومدينة(قرح)، واسم القاتل(قدار)، وأداة القتل(السيف، والسهم)، لم يرد ذكرها في القرآن، ووردت في شعر أمية، فإذا كان مناط الأصالة هو تلفيق الإضافات الجزئية والهامشية على الحدث، فالأولى بالأصالة حينها ليس أمية بن أبي الصلت، وإنما رواة الأخبار المتقدمين الذين أخذ عنهم المفسرون، فقد ذكروا تفصيلات أخرى دقيقة لم ترد في شعر أمية!، ومنها أن الصخرة التي خرجت منها الناقة تسمى(الكاثبة)، وتقع في مدينة الحجر، وتحدثوا عن صفات الناقة وحجمها، وأسماء كبراء وأشراف ثمود الذين عارضوا دعوة النبي صالح(ع)،وكيف وأين كانت الناقة ترعى وتشرب، وكيف كان حجمها يخيف المواشي الأخرى، إلى غير ذلك من أسماء بعض النساء الثموديات اللواتي ظهرن في القصة، وأسماء عشائرهن وبعض أقربائهن، وكيف ولماذا عمل بعضهن على إغراء(قدار) وجماعته لقتل الناقة، مقابل تزويجه بإحدى بناتهن الجميلات، وهكذا يمضي الرواة والمفسرون بسرد قائمة طويلة من الأسماء لمن آمنوا بصالح(ع)ومن كفروا به، وتواطئوا على قتل الناقة وفصيلها، وكيف قاموا بذلك، وأسماء من تولى عملية القتل، وأسماء وأحداث جانبية أخرى توسع رقعة الحدث(١٠٠)؛ ليظهر الرواة والقصاصين بمظهر المطلعين والعارفين بأخبار الأمم السالفة بدقة وتفصيل ملفت للانتباه، وعليه إذا كانت تلك الإضافات هي الفيصل في نيل صفة الأصالة وقدم السبق في التعرف على هذه القصة ومثيلاتها، فهم أولى بذلك من أمية بن أبي الصلت؟، ولكن كل هذا يصطدم بحقيقة بديهية واحدة وهي أن رواية التفسير وجدت بعد أن وجد القرآن، ولو كانت متعارفة قبل ذلك لما فوت المشركون الاحتجاج بها!؟.

٨- من الغريب أن الطبري والمفسرين الذين تطرقوا للتفصيل في قصة النبي صالح(ع)، لم يذكروا أبيات أمية بن أبي الصلت المتعلقة بالقصة، ومع احتمال نقلهم جميعًا عن الطبري أو نقل روايته نفسها فإن الأخير كان قد استشهد بأبيات تُنسب لبعض الثموديين حول القصة، وقد عُرف عن الطبري في منهجه في التفسير والتأريخ أنه يحرص على تجميع كل الروايات والنصوص المتوافرة حول الموضوع، وعليه لنا أن نسأل لماذا غابت عنه أبيات أمية بن أبي الصلت، أو لماذا تجاهلها إن كانت موجودة ومتداولة في عصره؟!.

وإذا ما عدنا إلى مصدر(*Clement Huart*=كلِمان هوار)الأساس، وهو كتاب(البدء والتاريخ)للمطهر بن طاهر المقدسي الذي لا يُعلم على وجه الدقة تاريخ وفاته، ولكنه أتم تأليف كتابه عام(٣٥٥هـ)، وإلى هذا الحد فهو متأخر عن الطبري(ت٣١٠هـ) بما يقارب النصف قرن، إذا ما عدنا له فإننا نجد تطابقًا ببعض التفاصيل والأسماء التي سبق وأن رواها الطبري والمفسرون الآخرون، ولكنه يضيف تسعة أبيات من الشعر قالها شاعر مجهول!؟(١٠١)، فإن كانت هذه الأبيات موجودة سلفًا في عصر الطبري فلماذا لم يذكرها وهي في ذات المضمون، فمن الغريب أن يتطابقا في السرد الروائي ويختلفا في الشعر؟!، وبالمجمل تبقى سمة الشك هي الغالبة في كل ما ينقله الرواة والمؤرخون عن تواريخ الأمم

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

السالفة وأخبار الأنبياء السابقين، إذ لا يمكن الوثوق مطلقًا بتداول الذاكرة الشفاهية طيلة هذه القرون وصولًا لعصر التدوين في القرن الثاني الهجري؟!.

المثال الثاني- قصة النبي نوح(ع)والطوفان:

يشير(*Clement Huart*=كلِمان هوار)أن هناك تشابها في عرض هذه القصة بين نص القرآن وأبيات أمية بن أبي الصلت، وعلى الرغم من أنه يصرح أنه لا يمكن التحقق من أسبقية أيٍ من الوثيقتين، إلا أنه وبحسب فرضيته يتبنى أخذ القرآن عن أمية!؟، **ونص على أن المرتين اللتان ذكر فيهما القرآن(فوران الماء من التنور)**[١٠٢]**نواجه فيهما تعبيرًا منفردًا، جذب انتباه المفسرين مبكرًا وأحرجهم كثيرًا، فضلا عن الاختلاف بين المفسرين في تحديد مكان(التنور)الذي انطلق منه الماء، وكان أمية بن أبي الصلت خصص ما لا يقل عن ثلاث قطع شعرية لوصف الطوفان، لكن لا شيء منه يوضح مسألة أسبقية الوثيقتين**[١٠٣].

وكانت أبيات أمية بن أبي الصلت التي نقلها المقدسي في هذا الصدد هي قوله:

كـرحمة نوح يوم حلّ سفينة — لشيعته كانـــوا جميعا ثمانـيا

فلمّا استنار الله تنّــور أرضه — ففار وكان الماء في الأرض ساحيا[١٠٤]

وقوله:

فــار تنوره وجاش بمــاء — طمّ فوق الجبال حتّى علاها[١٠٥]

وقوله:

عشيّة أرسل الطّوفان تجرى — وفاض الماء ليس له جراب[١٠٦]

وكعادته تغافل(*Clement Huart*=كلِمان هوار)هنا مرة أخرى عن المصدر الذي استمد منه أمية بن أبي الصلت هذه المعلومات عن الطوفان، لا سيما إذا ما انتبهنا إلى اختلاف تفاصيل قصة الطوفان في التوراة عنها في القرآن، فقد جاء ذكرها في(سفر التكوين)بما نصه:" **ذلك اليوم تفجرت عيون الغَمْرِ العظيم، وتفتحت كُوى السماء، وكان المطر على الأرض أربعين يومًا وأربعين ليلةً**"[١٠٧].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

وكان المقدسي قد نص على أنه استقى أخبار الأنبياء السابقين من التوراة وترجماتها(١٠٨)**، و بضمنها قصة نوح فقال:" قرأت في ترجمة التوراة أنّه ولد لنوح سام وحام ويافث بعد خمس مائة سنة مضت من عمره..."**(١٠٩)**.**

وعليه كان الأولى بـ(*Clement Huart*= كلِمان هوار) قبل أن ينتبه لاختلاف كلمة هنا وكلمة هناك، وقبل أن يحكم بعدم القدرة على معرفة أيهما أسبق بذكر قصة الطوفان وفوران التنور أأمية أم القرآن!، أن يسأل نفسه من أين أتى أمية بهذه المعلومة التي لم تذكرها الكتب السابقة!؟.

المثال الثالث- ذكر يوم التغابن:

من المفردات التي اتكأ عليها(*Clement Huart*=كلِمان هوار)في تقرير فرضيته في الانتحال هي عبارة(يوم التغابن)التي وسمت بها(سورة التغابن) في القرآن الكريم،إذ ادعى أن أمية بن أبي الصلت قد سبق لاستخدامها في أشعاره فقال:**" عبارة التغابن(خيبة الأمل المتبادلة)، التي تُميز يوم القيامة، ذكرت مرة واحدة فقط في القرآن، وهذا التعبير استخدمه أمية"**(١١٠).

وكان قد مهد لطرح هذه الفكرة في كتابة(*A History of Arabic Literature* = تاريخ الأدب العربي)، فقال هناك:**كانت موضوعات شعر أمية كقاعدة عامة دينية ومشتركة من حيث الأفكار مع اليهودية والمسيحية، قد يُنظر إليه على أنه مؤشر أولي لمهومت، وقد أطلق في إحدى قصائده على يوم القيامة (يوم الخيبة المتبادلة)،(يوم التغابن)، وهو تعبير انتقل إلى نص القرآن، وأطلق أسماء غريبة على الإله لم تطرق على مسامع العرب من قبل**(١١١).

وكان أمية بن أبي الصلت قد قال:

و يوم موعدهم أن يحشروا زمـرا — يوم التغابن إذ لا ينفع الحـذر

مستـوسقين مع الـداعي كأنّهم — رجل الجراد رقته الريح تنتشر

و أبـرزوا بصعيد مستـو حـزر — وأنزل العرش والميزان والزبـر

وحوسبوا بالّذي ما يحصه أحـد — منهم وفي مثل ذاك اليوم معتبـر

فمنهم فـرح راض بمبـعـثه — وآخرون عصوا مأواهم السّقـر

يقـول خزّانها مـا كـان عندكم — ألم يكن جاءكم من ربّكم نـذر

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

قالوا بـــلى فأطعنا سادة وغرّنا طول هذا العيش والعمـــر

بطـروا

قالوا امكثوا في عذاب الله ما إلَّا السلاسل والأغلال

لكم والسّعـــر(١١٢)

ويكفي لرد دعوى(*Clement Huart*=كلِمان هوار)هذه أن نقابلها بما قرره المستشرق البريطاني (*Margoliouth*= مرجليوث)حولها في بحثه(*The Origins of Arabic Poetry*= أصول الشعر العربي)، الذي كتبه عا(١٩٢٥م)، فقد أكد على أن المقدسي الذي نقل أبيات أمية المتقدمة، كان أقل نقدًا وتدقيقًا في نقولاته من أبي الفرج الأصفهاني ومؤرخين آخرين، ومن جملة ما آخذه عليه، هو اقتناعه بأن الأبيات السابقة تعود لأمية، فقال:" **أمية بن أبي الصلت، الذي يتكلم عن النصارى كما لو كان ليس منهم، يستعمل للتعبير عن يوم الحساب تعبيرًا كان ينبغي أن نفترض أن القرآن هو الذي ابتدعه، حتى لو سلمنا بالقول القائل بأن العرب الوثنيين كانوا على علم تام بفكرة هذا اليوم**"(١١٣).

وكذلك انتقد(*Margoliouth*= مرجليوث) المقدسي؛ لأنه بدا مقتنعًا بأن زيد بن عمرو بن نفيل الشاعر الجاهلي دعا إلى التوحيد في مجموعة من الأبيات، بل وذهب إلى حد التصريح بأنه مسلم، والحقيقة إن أبياته ليست سوى آيات قرآنية تتعلق بموسى وهارون وقصتهما مع فرعون، وكذلك الحال بالنسبة للشاعرة الخنساء التي كانت تعرف مصطلح(الزبانية)، وهو اصطلاح قرآني، وحاتم الطائي وهو نصراني يعرف التكبير الإسلامي(الله أكبر)(١١٤).

وبالعودة لباقي تفصيلات أبيات أمية، فإننا نجدها تشير لأحداث يقينية الوقوع، ولكن علمها ومعرفتها محصور بالذات الإلهية، أما الإنسان فلا يعلم بحدوثها واقعًا إلا في يوم القيامة، بمعنى أنها معلومات ليس لها مصدر آخر إلا القرآن الكريم؛ إذ لا توجد هكذا أوصاف لا في التوراة ولا في الإنجيل، وهي ليست إلا ترجمة شعرية طبق الأصل لما ورد في القرآن الكريم، ولا سيما في:(سورة الحجر/٣)، (سورة الأحزاب/٦٧)،و(سورة الزمر/٧١)،و(سورة القمر/٥-٨)، و(سورة التغابن/٩-١٠)، و(سورة الملك/ ٥-١١)،و (سورة الإنسان/٤).

المثال الرابع- وصف الجنة والنار:

احتفى(*Clement Huart*=كلِمان هوار)مطولا بوصف أمية بن أبي الصلت للجنة والنار، فقال: **ترك لنا أمية وصفًا مطولًا للجنة والنار، حيث تلتقي أشعاره بالصيغ القرآنية، أنا لا أتحدث عن كلمات مثل جنة عدن وجهنم، ولكن عن تشابهات محددة أكثر دقة، نلاحظ أولًا أنه لا توجد نقاط اتصال بين وصفي الجحيم، وأن أيًا من العبارات التي استخدمها القرآن لتصويرها موجودة في أشعار أمية، التي ينبثق منها احتمال كبير للأصالة لهذا الأخير، والذي لا يمكن للمرء أن يدعي، في هذه الحالة، أنها أُعيد صنعها وفقًا للقرآن**(١١٥).

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

وأضاف لتركيز هذه الفكرة وتأكيدها أنه **وفقًا للقرآن فإن نار الجحيم تلتهم كل شيء ولا تترك شيئًا يهرب، وأن تسعة عشر من الملائكة مسؤولون عن رعايتها، وأن الملعونين سيشربون الماء المغلي، ولن يكون لديهم طعام آخر غير الفاكهة الحامضة لشجيرة شائكة، ولن يهدئ جوعهم، وفي مكان آخر يضاف القيح إلى الماء المغلي، وفي أبيات أمية نجد صرير الأسنان الذي يذكرنا بإنجيل القديس متى، وهناك دوامة لعينة مثل الغبار الناعم..، من الواضح أن هناك آثار لمصدرين مختلفين، وتتكرر المقارنات في وصف أهل الجنة(المصطّفون) وفقًا لما قاله ما هوميت، يستريحون متكئين على الدواوين، مزهريات فضية، وأكواب من الكريستال متداولة فيما بينهم، مملوءة بشراب ممزوج مأخوذ من نافورة من سلسبيل، وسوف يرتدون ملابس من الحرير الأخضر والديباج، مزينين بالأساور الفضية، تتم خدمتهم من قبل أطفال موهوبين من الشباب الأبدي، يقدمون لهم كؤوس وأباريق، وأكواب مليئة بالخمور التي لا يذهب سُكرها إلى الرأس ولا يحجب العقل، سيكون لديهم كل ما يريدون من الثمار، ولحم الطيور الذي يرغبون فيه، وبالقرب منهم ستكون الحور العين، إنهم رجال اليمين الذين سيسكنون بين أشجار اللوتس الشائكة وأشجار الموز المثقلة بالفاكهة، وأشجار النخيل والرمان، وفي هذه الحديقة تتدفق أنهار من المياه التي لا تفسد أبدًا، وأنهار من اللبن لن يتغير مذاقها أبدًا، وأنهار من النبيذ الحلو للشرب، وأنهار من العسل النقي، هذا هو أقدم وصف في القرآن**(١١٦).

ثم قابل(*Clement Huart*=كلِمان هوار)هذه الصفات بما ورد في أشعار أمية بن أبي الصلت فقال: **في أشعارا أمية نجد الحور العين في الجنة، عذارى بعيون سوداء لم يرين الشمس فيها، قصيرات القامة، جالسات على فُرشٍ ناعمة كأنهن التماثيل الرشيقة الرقيقة، أما الرجال فيرتدون الحرير والديباج، ويتزينون بأساور من الفضة والذهب والمجوهرات النبيلة، ويشربون خمرًا رائعًا جدًا بكؤوس من الذهب والفضة المباركة، لايُصدّع رؤوسهم، ونجد بين روائع الجنة العسل والحليب والنبيذ، وبين الثمار التمر والرمان والموز والتفاح، وهناك أيضًا قمح ناضج متكدس في حقوله، وأخيرًا لحم الضأن، ويبقى وصف النخيل بهذه المهارة خالصًا للشاعر، كما أن المقطع الأخير ضروري لإظهار أصالة قصائد أمية الواردة في كتاب البدء، فلو كانت أُعيد بناؤها فيما بعد، تحت تأثير الأفكار والتقاليد الإسلامية، كما يُشتبه بقصائد زيد بن عمرو، لما أُدخل في الوصف القمح والتفاح ولحم الضأن، وهي لم ترد لا في القرآن ولا في شروح الكتاب المقدس**(١١٧).

وهو يشير بذلك إلى أبيات أمية بن أبي الصلت التي قال فيها:

جهـــنّمُ تلك لا تبـغـــي بقيًّـا وعدنٌ لا يـطالـــعها رجيـــمُ

إذا جـهـــنـــم ثم فـــــارت وأعرض عن قوابسها الجحيمُ

تخشُّ بصندل صُـــمٍّ كـأن الضاحيات لها قـضـيـمُ

صـــــلاب

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

فتسمو ما يُعزِّيها ضِراءُ ... ولا تخبو فيبردها السمومُ

فهم يطغون كالأقذاء فيها ... لئن لم يغفر الربّ الرحيمُ

بدانية من الآفات نزهٍ ... برآءٍ لا يُرى فيها سقيمُ

سواعدها تحلّبُ لا تصرّى ... بها الأيدي محلّلةً تحومُ

يفيض حِلابُها من غير ضرعٍ ... ولا بَشَمٌ ولا فيها جزومُ

فيحرم عنهم ولكل عرقٍ ... عجيج لا أَحذٌّ ولا يتيمُ

فذا عسل وذا لبن وخمرٌ ... وقمحٌ في منابته صريمُ

ونخلٌ ساقط الأكتاف عدٌ ... خلالَ أصوله رُطَبٌ قميمُ

وتفاحٌ ورمانٌ وموزٌ ... وماءٌ باردٌ عذبٌ سليمُ

وفيها لحم شاهدة ونحرٍ ... وما فاهوا لهمُ فيها مقيمُ

وحورٌ لا يرين الشمس فيها ... على صور الدُّمى فيها سهومُ

نواعمٌ في الأرائك قاصرات ... فهُنَّ عقائلٌ وهُمُ قُروم

على سُرُرٍ تُرى متقابلاتٍ ... ألا ثَمَّ النضارة والنعيمُ

عليهم سُندس وجناب رَيْطٍ ... وديباج يُرى فيها فيومُ

وحُلّوا مِن أساور من لجينٍ ... ومن ذهب وعسجدةٍ كريمُ

ولا لغو ولا تأثيم فيها ... ولا غَوْلٌ ولا فيها مُليمُ

وكأس لا يُصدَّع شاربيها ... يَلّذُّ بحسنٍ رؤيتها النديمُ

يُصفَّوا في صحافٍ من لجينٍ ... ومن ذهبٍ مباركة رذومُ

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

إذا بلغوا الّتي أجروا إليها تقبّلهم وحُلِّل من يصومُ
وخُفِّقت البدور وأردفتهم فُضول الله وانتهت القُسُومُ[١١٨]

من الواضح هنا أن(*Clement Huart*=كلِمان هوار)يعتمد أسلوب تكثير الشجرة إلى غابة، فهو قد تغاضى، وغض الطرف تمامًا عن جميع الاقتباسات القرآنية في الأبيات المتقدمة، وصنعة التقليد البائسة والمفضوحة فيها، واحتفى بإضافة أمية لقائمة فواكه وثمار ومأكولات الجنة التي تحدث عنها القرآن الكريم،(القمح، والتفاح، ولحم الضأن)، فأي إسفاف وتبخيس هذا في المنهج العلمي الذي يدعيه هذا المستشرق!؟، وأي تنطع بدعوى العلم يبلغه هذا المستشرق في جهل اللغة العربية ومعانيها العالية حين يترجم(**نواعمٌ في الأرائك قاصرات**)، التي تشير إلى(**قاصرات الطرف**)كما في التعبير القرآني[١١٩] بـ: (**قصيرات القامة**)؟!.

وإذا ما تنزلنا جدلا مع دعواه، ودققنا في الأصالة التي ادعاها لبيت أمية بن أبي الصلت في وصف (النخيل، والقمح، ولحم الضأن) **إذ أنها لم ترد- حسب زعمه- لا في القرآن، ولا في شروح الكتاب المقدس**. ويعني بذلك قوله:

ونخلٌ ساقط الأكتاف عدٌ خلالَ أصوله رُطَبٌ قميمُ
فذا عسل وذا لبن وخمرٌ وقمحٌ في منابته صريمُ

فإننا نجد أن البيت الأول منها لا يعدو أن يكون ترجمة بائسة، ونسخة تقليدية رديئة لقوله تعالى: {..وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ}[١٢٠]،وقوله تعالى:{وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ}[١٢١]،وقوله تعالى:{فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ}[١٢٢]. على أن القرآن الكريم قد ذكر النخيل كثمر من ثمار الجنة في أكثر من موضع، فضلًا عن ذكره للأعناب والرمان وغيرها من الفواكه والثمار، ونهار الجنة ونعيم المؤمنين فيها في آيات كثيرة.

أما بالنسبة لوصفه القمح في البيت الثاني، الذي كاد(*Clement Huart*=كلِمان هوار) يطير به فرحًا، وكأنه وجد الدليل الدامغ على اثبات فرضيته في انتحال القرآن من شعر أمية، فهو الآخر شأنه شأن وصف النخل في البيت الأول، فما هو إلا تقليد سيء لقوله تعالى:{نَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ}[١٢٣].وقد نص المفسرون على أن **معنى(حب الحصيد)هو: القمح والشعير الناضج المحصود**[١٢٤].

فضلا عن ذلك فإن القرآن قد استخدم لفظة(الصريم)في محل العقاب للكافرين وإتلاف زروعهم، لا في محل النعيم والخيرات المقدمة للمؤمنين!، قال تعالى:{فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ * فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ}[١٢٥]، أي مقطوعة أو محترقة سوداء كأنها الرماد[١٢٦].

وهنا يتبين سذاجة التقليد الشعري، وبؤس الذوق الأدبي لواضع هذه الأبيات، سواء في تناقض المعنى مع القرآن الكريم، أو في تناقضه مع فكرة البيت الشعري نفسه!، وقد نص الشاعر اللبناني(بشير يموت) الذي جمع ديوان أمية بن أبي الصلت عام(١٩٣٤م)، في تقييمه لشعر أميه أو ما نُسب إليه، **أن" تعابيره كانت سمجة وثقيلة، ولو قابلنا بين أمية**

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

بن أبي الصلت ومعاصريه من الشعراء كحسان بن ثابت لرأيناهم يفوقونه في الشعر، ويسمون عنه في شاعريتهم..، وإن المقابلة بين ألفاظه ومعانيه والقرآن الكريم، تُظهر ما في أقواله من سخافة في التراكيب، وثقالة في الأساليب، بما يجعل شعره أضحوكة حين يُراد به المقارنة بالقرآن"(١٢٧).

أما بالنسبة **للحم الضأن** الذي عده(*Clement Huart*=كلِمان هوار)شاهدًا قويًا آخر على أصالة أبيات أمية، وسبقها للقرآن الكريم. وذلك في قول الأخير:

وفيها لحـــم شـــاهدة ومـــا فـــاهـوا لهمُ فيها مقيمُ

ونـــحـــرٍ

فابتداءً لا يُعلم على وجه الدقة اللفظ الصحيح في صدر البيت، أهو كما نقله(*Clement Huart* = كلِمان هوار)من كتاب(البدء والتاريخ)للمقدسي، أم كما أثبته صاحب كتاب(**جمهرة أشعار العرب**) أبو زيد محمد بن الخطاب القرشي(من أعلام القرن الثالث الهجري)، وجامع ديوان أمية بن أبي الصلت(**بشير يموت**)،الذي صرح في مقدمته **بأنه جمع الديوان من كتب الأقدمين في التاريخ وغيره، ومن مطالعة أكثر من مائة مؤلف، منها ما بلغ عشرين مجلدًا، ومنها ما بلغ عشرة أو خمسة أو مجلدًا واحدًا**(١٢٨). وقد أثبت الأخيران صدر البيت بلفظ:(**وفـيـهـا لـحـم سـاهـرةٍ وبـحـرٍ**)(١٢٩).

على أن جامع الديوان أثبت في الديوان كثيرًا من الألفاظ المخالفة لما نقله(*Clement Huart*= كلِمان هوار)، وبدت هي الأصوب والأكثر اتساقًا، ولا سيما في الأبيات المتقدمة مثل: صدر البيت الأول(**جهـنّمُ تلك لا تبـغـي بقيًّا**)، فقد أثبته بصيغة(**جهـنّمُ تلك لا** تُبـقـي **بغيًّا**)، وصدر البيت الثاني(**إذا جهـنم ثم فـارت**)،فقد أثبته بصيغة(**إذا شبت جهنم ثم فارت**)، وصدر البيت (**فـيُحـرم عنهمُ ولكل عرَقٍ**)، فقد أثبته بصيغة(**فـيُحـرَم عنهمُ ولكـل عـرَقٍ**)، وصدر البيت (**وتـفـاحٌ ورمـانٌ وموزٌ**)، فقد أثبته بصيغة(**وتـفـاحٌ ورمـانٌ وتـيـنٌ**)، وصدر البيت(**ونخل ساقط الأكتاف عدٌ**)، فقد أثبته بصيغة(**ونخل ساقط القنوان فيه**)(١٣٠)، إلى غير ذلك من الاختلافات في باقي أبيات القصيدة، وفي عموم أشعاره.

وأيًا كان هو اللفظ الصحيح فليس فيه إشارة لتحديد نوع اللحم بأنه(**لحم الضأن**)!؟، بل إن أمية بن أبي الصلت لم يستخدم هذه اللفظة مطلقًا في شعره المنقول في كتاب(البدء والتاريخ)!؟، بل إن هذا الكتاب بأجزائه الأربعة لم ترد فيه كلمة(**لحم الضأن**) مطلقًا لا شعرًا ولا نثرًا، بل لم ترد فيه كلمة (**الضأن**) في الشعر إلا في موضع واحد فقط والبيت منسوب للأعشى(١٣١).

وفوق هذا وذاك، فإن وصف لحوم الجنة في البيت المنسوب لأمية بن أبي الصلت ليس إلا تقليد وترجمة رديئة أخرى لقوله تعالى: {وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ}(١٣٢)، وقوله تعالى{وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ}(١٣٣).

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

أما باقي التفصيلات في أبيات أمية بن أبي الصلت المتقدمة في وصف أهل الجنة وأهل النار، وما يحصل عليه كل منهما، سواء نعيم أهل الجنة أو عذاب أهل النار، فليس إلا تقليد حرفي، وصياغة شعرية ساذجة لما ورد في القرآن الكريم في:(سورة الكهف/٣١)،(سورة الصافات/٣٨- ٦٨)،(سورة الدخان/٤٣- ٥٦)،(سورة محمد/١٥)،(سورة الطور/١١- ٢٤)،(سورة الرحمن/٤٣- ٧٨)،(سورة الواقعة/٨- ٥٦)،(سورة الحاقة/٣٦- ٣٧)،(سورة المدثر/٢٦- ٣٠)، (سورة الإنسان/١١- ٢٢)، (سورة المطففين/٢٢- ٢٨)،(سورة الغاشية/٤- ٧).

المثال الخامس- مسألة خلق الإنسان:

في خضم المقاربات البائسة التي أجراها(*Clement Huart*=كلِمان هوار) بين أشعار أمية بن أبي الصلت والنص القرآني، يظهر أنه لم يكتف بأبيات هذا الشاعر المتوافرة في كتاب(البدء والتاريخ) للمقدسي، وإنما راح يُنقب في مصادر الأدب القديمة علّه يجد ما يتوكأ عيه في دعوى انتحال القرآن من شعر أمية، ولكنه مع سعيه المحموم في هذا الشأن لم يظفر بطائل، ولذلك نجده في مقاربته لبيت من أبيات أمية بن أبي الصلت كان عثر عليه في كتاب(**جمهرة أشعار العرب**)، يعترف صراحة بأنه يجب تقريبه للآية القرآنية فقال: **مقطع مشهور في القرآن، هو الذي يقول الله فيه أنه خلق الإنسان من طين، مثل تراب الخزف، لم يتم العثور على هذا التعبير في أي مكان آخر في القرآن، يظهر على العكس من ذلك، في بيت لأمية حفظه لنا كتاب الجمهرة، ولكن يجب تقريبه إلى ملف خلق الانسان من صلصال كالفخار**[١٣٤].

وأشار في الهامش لقوله تعالى: {خَلَقَ الإنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ}[١٣٥]. ولبيت أمية في كتاب الجمهرة، فقال: **قال أمية بن أبي الصلت:**

كيف الجحودُ وإنما خُــلِق لفتى من طِينِ صلصالٍ له
فخَّارُ

الصلصال: ما تفرق من الحمأة فتكون له صلصلة إذا وطئ وحرك، وهو قوله عز وجل: خلق الإنسان من صلصال كالفخار[١٣٦].

وفي محاولته إيجاد شيء من الصلة بين هذا النص القرآني ونصوص التوراة والإنجيل وشروحهما، أعرب(*Clement Huart*=كلِمان هوار) صراحة عن خيبة أمله بهذا الشأن فقال: **تقول فقرة مماثلة من الأبوكريفا القبطية**[١٣٧]**:((بعد أن أخذنا الأرض البكر، شكلناها مثل طين الخزف))، قادني هذا إلى البحث عما إذا كان المرء يمكن أن يجد في الأبوكريفا القبطية أصل التعبيرات المشتركة في القرآن وأبيات أمية، في زمن محمد، كانت هناك مستعمرة صغيرة للمصريين في مكة، ونعرف الدور الذي قام به نجار قبطي في إعادة بناء الكعبة من قبل القريشيين**[١٣٨]**،ولكن في حالة عدم وجود وثائق إثبات يجب أن نتخلى عن السعي وراء أي ضوء في هذا الاتجاه**[١٣٩].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

وبعيدًا عن كل التنطع الذي يمارسه(*Clement Huart*=كلِمان هوار) بدعوى العلم والبحث الجاد، فإن التوراة كانت قد تحدثت عن كيفية خلق الإنسان، إذ جاء فيها:" **وجَبَلَ الرَّبُّ الإلهُ الإنسانَ تُرابًا مِنَ الأَرض ونَفَخَ في أَنفِه نَسَمَةَ حَياة، فصارَ الإنسانُ نَفْسًا حيَّة**"(١٤٠).

وهنا كان على(*Clement Huart*=كلِمان هوار) أن يسأل نفسه أولًا إن كانت التوراة لم تذكر صيغة خلق الإنسان من صلصال كالفخار، ولم يذكر ذلك الإنجيل، ولا الأناجيل السرية(الأبوكريفا)، فمن أين جاء أمية بن أبي الصلت بهذه المعلومة؟!، أليس هذا دليلا كافيًا على أن نظريته مقلوبة تمامًا وأنها ستكون منطقية وواقعية إذا ما عدل مسارها وافترض أن أمية بن أبي الصلت، أو من وضع الشعر على لسانه هو من انتحل من القرآن لا العكس.

وإذا ما عدنا إلى ما ادعاه(*Clement Huart*=كلِمان هوار)من أن النص القرآني لم يذكر مسألة خلق الإنسان من(صلصال كالفخار)إلا مرة واحدة، فإننا نجد أن هذه الدعوى باطلة وكاذبة، فقد تكرر ذكر صفة خلق الإنسان ولكن بلفظ:{مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ}لثلاث مرات في موضع واحد(١٤١)، والصلصال هو الطين اليابس الذي يصلصل مثل الخزف(١٤٢)،وفي آية أخرى:{إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ}(١٤٣).والطين اللازب: هو اللازق الجيد، والصلصال: هو الطين المرقق الذي يصنع منه الفخار، والمسنون: هو الطين فيه الحمأة(١٤٤).

ومع **اعتراف**(*Clement Huart*=كلِمان هوار)بأن بيت أمية بن أبي الصلت بشأن خلق الإنسان (**يجب تقريبه إلى ملف خلق الانسان من صلصال كالفخار**)، ومع خيبة أمله في العثور في الأبوكريفا على شيء يسعف فرضيته فينص صراحة على أنه(**يجب أن نتخلى عن السعي وراء أي ضوء في هذا الاتجاه**)، ومع كل ما سبق بيانه من مقارباته البائسة والاحتيالية في كثير من الأحيان، إلا أنه يختتم بحثه، بذر الرماد في عيون القراء الأوربيين مستغلا فقر معرفتهم باللغة العربية والقرآن وطبيعة تشكل الأدب الجاهلي ولغته وأنساقه، فيقرر النتائج التالية:

١- **قصائد أمية التوراتية، التي قدمها مؤلف كتاب الخلق، أصلية لأنها تحتوي على تفاصيل ، لا سيما في وصف الجنة، لم تكن موجودة في نص القرآن.**

٢- **التعابير المشتركة بين أمية بن أبي الصلت وبين القرآن تأتي من أمية بالأساس، لذلك يبدو من المؤكد- كما يعتقد شبرنجر- أن شعر الأحناف الجاهلي، ولا سيما شعر أمية، هو أحد مصادر القرآن.**

٣- **من الممكن أن يكون أمية بن أبي الصلت هو الذي تطلع إلى لعب دور نبي الجزيرة العربية، ومن الممكن أيضًا أنه كان عليه فقط أن يترجم إلى أبيات جميلة الأفكار التي كانت سائدة في الطائف.**

٤- **كان التشابه اللافت للنظر بين قصائد أمية بن أبي الصلت المكرسة لموضوعات دينية مع آيات مشابهة من القرآن سببًا للاستياء الكبير المتزايد الذي واجهه به العالم الإسلامي، بدت هذه القصائد شبيهة بالقرآن إلى حد كبير، وهذا ما أزعجهم**(١٤٥).

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

وحقيقة الحال إن(*Clement Huart*=كلِمان هوار) في بحثه هذا يحاول التشبث بخيط رفيع تركه المستشرق البريطاني(*Aloys Sprenger*= ألويس شبرنجر)حول مسألة اقتباس القرآن من شعر أمية بن أبي الصلت، ويذهب لمخالفة أبحاث ودراسات ناجزة وجدية في هذا الموضوع، بعضها كان سابقًا لبحثه مثل دراسة(تيودر نولدكة)، ودراسة(فلهلم ألفرت).

هذا فضلًا عن أن أبحاث ناجزة وحصيفة وجدية لاحقة له قد خالفت رؤيته تماما، ونصت على عكسها بكل ما تحمل الكلمة من معنى[١٤٦]، وقد أشار لهذه الحقيقة المستشرق الألماني(*Carl Brockelmann*= كارل بروكلمان) في كتابه(تاريخ الأدب العربي)، فقال أثناء تقييمه لشعر أمية بن أبي الصلت:" **أكثر ما روي من شعره منحول عليه، ما عدا مرثيته لقتلى معركة بدر من المشركين، وزعم كليمنت هوار أن شعره كان من مصادر القرآن، وهذا غير صحيح، والحق ما ذكره (*Tor Andrae*= تور آندريه[١٤٧])، وهو أن الأشعار التي نظر إليها(هوار) إنما هي من نظم مجموعة من القصاص**"[١٤٨].

ونص المستشرق الألماني الشهير(*Theodor Noldeke*= تيودور نولدكة)، وهو الحجة بهذا الشأن وأول من تناوله بالبحث، بأنه يشك بوثاقة مجمل الشعر الجاهلي[١٤٩]، وأشار(*Wilhelm Ahlwardt* = فلهلم ألفرت) إلى أن **القصائد الجاهلية متداخلة لحد بعيد، فتجد القصيدة مرة تنسب لهذا الشاعر، ومرة لشاعر آخر، كما إن الشك يسود في هذا المجال، إذا ما تذكرنا أن الكتابة لم تكن موجودة، وأن البعد بين زمان الشعراء وبين الزمان الذي جمعت فيه قصائدهم، وقُيدت كتابة يستغرق(١٥٠) عامًا أو أكثر، وأن روايتها انتقلت من فم إلى فم مما عرضها لأغلاط وتزييفات مقصودة وغير مقصودة، وحتى عندما نمت الكتابة وكثُر النسخ، بقي الشك يحيط بنسبة كثير من القصائد**[١٥٠].

وكذلك شكك المستشرق البريطاني(*Margoliouth*= مرجليوث)بالشعر الجاهلي جملة[١٥١]وقال: **الكمية الهائلة من النقوش التي ترجع إلى ما قبل الإسلام، والمكتوبة بعدة لهجات، ليس فيها شيء من الشعر، وهذه واقعة تسترعي النظر، خصوصًا في ما يتعلق بالنقوش على المقابر؛ لأن معظم الأمم ذوات الآداب تلجأ إلى الشعر في الكتابات التي من هذا النوع، ولا يمكن أن نستنتج من النقوش العربية أنه كانت لدى العرب أية فكرة عن النظم أو القافية، على الرغم من أن حضارتهم كانت متقدمة في بعض النواحي**[١٥٢]. كما أنه عقد مقاربات مطولة وعديدة بين النص القرآني والنص الشعري الجاهلي، وانتهى لترجيح أن الأشعار الجاهلية ذات الصيغ الدينية أُلفت من قبل بعض الشعراء أو اللغويين المسلمين ووضعت على ألسنة الجاهليين[١٥٣]، وقال: **على الرغم من أن شعراء الجاهلية كثيرًا ما يُقسمون، يكاد قسمهم أن يكون بالله دائمًا، فالشاعر الجاهلي عُبيد بن الأبرص يقول بلغة قرآنية:**

حَلَفْتُ باللهِ إنّ اللهَ ذُو نِعَمٍ

لِمَنْ يَشَاء وذُو عَفْوٍ وَتَصْفاحِ[١٥٤]

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

وآراء الشعراء الجاهليين في أفعال الله هي مما لا يستطيع مسلمٌ أن يرفضه، وتستبق أقوال القرآن في أدق تفاصيلها، وأحيانًا يستخدمون اسم (الرحمن) مكان اسم الله، كما هي الحال في القرآن، والحق إن الدين الوحيد الذي يمكن أن يُنسب إليه هؤلاء الشعراء الجاهليون هو الإسلام؛ فإنهم ليسوا موحدين توحيدًا مستقيمًا فحسب، بل يبدو أنهم على معرفة وثيقة بأمور يؤكد القرآن أن العرب لم يعرفوها قبل أن يُخبرهم بها، فمثلا في سورة(هود)[١٥٥]يرد أن قصة نوح لم يكن محمد ولا قومه يعلمونها، وهذا القول يتفق مع ما نستنتجه من النقوش، إذا لا ترد فيها أي إشارة لقصة نوح، ومع ذلك نجد أن النابغة الذبياني، ليس فقط على علمٍ بقصة نوح، بل ويعرف أيضًا بعض المعلومات عنه، مما يلوح أن القرآن هو وحده المصدر له[١٥٦].

وكذلك الحال بالنسبة لعنترة العبسي الذي بدا أنه يعرف ما نزل به القرآن وخصائص الإسلام قبل ظهوره، ويعرف كيفية الصلاة في الإسلام من ركوع وسجود، ويعرف حجر المقام، ويعرف الأسماء القرآنية للنار، وعبيد بن الأبرص الذي عاش قبل القرآن بعقود كثيرة يتحدث بلغة قرآنية عن(متاع الدنيا)، وذو الأصبع العدواني وهو شاعر جاهلي، يقتبس من القرآن(تريدون عرض الحياة الدنيا)، ويشير ليوم القيامة، وبدا وكأنه يعرف قوانين المواريث القرآنية، ويعرف التمييز بين السنة والفرض![١٥٧].

وأشار إلى **أن الشعراء الجاهليين عادة ما يستشهدون بقصص إرم وعاد وثمود، وكثير منهم يخلطون بين(عاد وثمود)، ولا يكاد يكون لهذا الخلط سبب غير أنهما وردا مقترنين في القرآن، ومن المحتمل جدًا أن تكون قصص هؤلاء الأقوام الثلاثة مأخوذة من القرآن، وحتى الشاعر الجاهلي المهلهل الذي يظنون أنه المؤسس الأول للقصائد، والذي يبعد عن النبي بمائة سنة، نجده يسبق عصره ويقتبس من القرآن!، وكان لبيد الشاعر الجاهلي قد ذكر في قصيدة له، قصة أصحاب الفيل وهزيمتهم بفعل الله، على نحو ما ذكر في القرآن[١٥٨].**

ثم إن(*Margoliouth*= مرجليوث)اختتم بحثه بالقول:" **وبالجملة فإن الاحتمال الأرجح- فيما يبدو- هو افتراض أن الشعر والنثر المسجوع مستمدان كلاهما في الغالب من القرآن، وأن المحاولات الأدبية التي سبقت القرآن كانت أقل، وليست أكثر حظًا من الفن"[١٥٩].**

ونص المستشرق الألماني(*Erich Braunlich*=إرش بروينلش)، على الحقيقة التالية، وهي:" **أن القرآن يقف من الشعر موقفًا عدائيًا جدًا..، ومن البين أن آيات القرآن ليست من نوع ما سميّ فيـــما بعد باسم(الشعر)، ولهذا فإنه كان سيكون مما لا داعي له أن يؤكد(النبي) محمد هذا الفارق بقوة، لو لم يكن على علم تام بتصور حقيقة الشعر بالمعنى الأقدم"[١٦٠].**

وفوق هذا وذاك فإن القرآن الكريم يختتم(سورة الشعراء)بشيء من التعريض بهذه الفئة في الغالب:{هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ* تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ* يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ* وَالشُّعَرَاء يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ* أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ* وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لا يَفْعَلُونَ}[١٦١].فربط بين الشعراء، الشياطين، والكذب، والإغواء، وإن كانت

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

الآية الأخيرة من السورة تلوح من أن ثمة استثناء لبعضهم، قال تعالى:{إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانتَصَرُوا مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا..}(١٦٢).

وشدد القرآن الكريم في مواضع أخرى على تنزيه النبي(ص)،وما يتلقاه من الوحي عن الاتهامات التي وجهها له المشركون بالانتماء للمضامين الشعرية، قال تعالى:{وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلا مَا تُؤْمِنُونَ* وَلا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلا مَا تَذَكَّرُونَ* تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ}(١٦٣)، وقال تعالى:{فَذَكِّرْ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلا مَجْنُونٍ* أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ}(١٦٤)، وقال تعالى:{وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ}(١٦٥).

وإذا كان القرآن يفصل فصلًا تامًا بين الشعر المتعارف عند العرب آنذاك وبين النظم القرآني من باب الأنساق، والمعاني، والتراكيب، وطبيعة التشكل..الخ، فإن الجاهليين أنفسهم لم يكونوا ليدعوا أن النبي(ص) قد تفتقت قريحته الشعرية دفعة واحدة في سن الأربعين، ومن دون أدنى تجربة سابقة في هذا الميدان!، ولعل هذا ما يفهم من الترديد في نسبة النبي(ص) إلى الجنون تارة، وإلى الكهانة تارة أخرى، وإلى التلقي عن الشياطين ثالثة. ولعل في خبر الوليد بن المغيرة المخزومي ما يؤكد هذه الحقيقة، إذ اجتمع له زعماء المشركين، ليتفقوا على رأي يحدثوا به العرب إذا ما جاءوا في موسم الحج، وسمعوا بأخبار النبي(ص)والقرآن، فقالوا له: **أقم لنا رأيا نقوم به، أنقول كاهن؟، فقال: ما هو بكاهن، لقد رأيت الكهان، فما هو بزمزمة الكاهن وسجعه، فقالوا: فنقول مجنون؟، فقال: ما هو بمجنون، لقد رأينا الجنون وعرفناه، فما هو بخنقه، ولا تخالجه، ولا وسوسته، فقالوا: أنقول شاعر؟، فقال: ما هو بشاعر، قد عرفنا الشعر برجزه، وهزجه، وقريضه، ومقبوضه، ومبسوطه، فما هو بالشعر...**(١٦٦).

تائج البحث

١- تبين من خلال البحث أن(*Clement Huart*= كلِمان هوار)، قد ذهب بعيدًا في فرضيته التي بُنيت بالأساس على إشارة عابرة كان أطلقها من قبله المستشرق البريطاني (*Aloys Sprenger*= ألويس شبرنجر)، وهي بالجملة تخالف العديد من البحوث الاستشراقية الجادة والحصيفة في هذا الموضوع، سواء ما كان منها سابقًا له أو لاحقًا عليه.

٢- حاول(*Clement Huart*= كلِمان هوار)، القفز على السؤال الرئيس والجوهري في بحثه، وهو: من أين أتى أمية بن أبي الصلت بالمعارف التي تحدث عنها، وهي لم تكن معروفة قبل نزول القرآن الكريم؟، إذ لم تذكر لا في التوراة ولا في الإنجيل؟!.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

٣- لم يكن(*Clement Huart*= كلِمان هوار) أمينًا بالمرة لا في التعامل مع النصوص، ولا في استخدام منهجية البحث العلمي، ولا سيما في مقابلة الاختلافات في نصوص أشعار أمية بن أبي الصلت، بين كتاب(البدء والتاريخ)، وغيره من المصادر، فاختلاف بعض الكلمات لا شك يؤدي لتغاير في المعنى.

٤- تعكز(*Clement Huart*= كلِمان هوار) في إثبات فرضيته على تزوير بعض الألفاظ، وتجاهل البعض الآخر، ولا سيما في مفردة(لحم الضأن)التي نسبها لأمية بن أبي الصلت، من دون أن ترد هذه العبارة لا في شعره، ولا في كتاب(البدء والتاريخ)بالمجمل، وكذلك في مفردة(القمح المكدس)، فهو قد تجاهل شمولها بعبارة(حب الحصيد)في النص القرآني، بل وتخصيصها بالقمح والشعير في النص التفسيري، وكذلك الحال بالنسبة لوصف ثمار النخيل التي ادعى عدم ذكرها في القرآن الكريم.

٥- لم يحفل(*Clement Huart*= كلِمان هوار) بهبوط مستوى الأداء الشعري، وسذاجة التقليد البادية على النصوص المنسوبة لأمية بن أبي الصلت، مقارنة برصانة ودقة وروعة الوصف القرآني وأصالته، وهذا مما لا يدع مجالا للشك بأنه لم يكن باحثًا بقدر ما كان يمارس التهور والصبيانية والتطفل على البحث العلمي.

٦- لم يستطع(*Clement Huart*= كلِمان هوار) على الرغم من أسلوبه الاستعراضي أن يتجاوز العديد من الثغرات التي خلفها منهجه المتحايل، والأحادي النظرة، فهو لم يقدم أي دليل علمي يُعتد به لإثبات نظريته؛ ولذا نص صراحة على أنه لا يملك الدليل الحاسم في قِدم أي من الوثيقتين(النص القرآني)، و(أشعار أمية)، وهذا بحد ذاته تحايل ومغالطة كُبرى، فأشعار أمية لم يوجد نصها إلا النصف الثاني من القرن الرابع الهجري، وتحديدًا عام(٣٥٥م) زمن تأليف كتاب المقدسي(البدء والتاريخ)، بينما كان النص القرآني متداولا كتابة منذ نزوله، حتى جمعه في عصر الخلافة الراشدة، أي أن هناك فارق زمني بين الوثيقتين بواقع ثلاثة قرون ونصف!؟.

٧- حاول(*Clement Huart*= كلِمان هوار)أن يجرد النص القرآني من كل قيمة أصالة وذاتية، فأطروحته تقوم على فكرة أن ما وجد في القرآن مما لم يذكر في في اليهودية والمسيحية وثقافات العرب الجاهليين، فلا بد أن النبي استقاه من شعر أمية بن أبي الصلت، وهذا الطرح ما هو إلا حلقة من سلسلة ممتدة ومتواصلة من الحملات التي يشنها الدرس الإستشراقي على الإسلام ونبيه العظيم وقرآنه المعجز.

.

هوامش البحث

(١) عيون الأخبار، ٢٠٠/٢.

(٢) ينظر كتاب(دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي) لعبد الرحمن بدوي؛ كتاب(المستشرقون والشعر الجاهلي، بين الشك والتوثيق) ليحيى وهيب الجبوري؛ عفيف عبد الرحمن، الأدب الجاهلي في آثار الدارسين قديماً وحديثاً،٢٨-٤٢.

(٣) ولد عام(١٨٣٦م)، ودرس اللغات الشرقية القديمة في ألمانيا، وتنقل بين الجامعات الأوربية لتدريس اللغة الآرامية، وغيرها من لغات الشرق وتاريخه، ومن أشهر مؤلفاته كتاب(تاريخ القرآن). وتوفي عام(١٩٣١م) ينظر: المنجد، المستشرقون الألمان،١١٥/١-١١٨.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

(٤) دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي،١٧.

(٥) وتسمى أيضاً بـ(وليم الورد)، ولد في ألمانيا عام(١٨٢٨م)، ودرس فيها، وأصبح من كبار أساتذة العربية والأدب في جامعة(جريفسفلد)الألمانية. له مؤلفات عدة منها: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين، وملاحظات على صحة القصائد العربية الجاهلية، ومجموع أشعر العرب، وغيرها. وتوفي عام(١٩٠٩م). بدوي: موسوعة المستشرقين، ٤٧-٤٨.

(٦) المنجد: المستشرقون الألمان،١٠٢؛ بدوي: موسوعة المستشرقين، ٤٧.

(٧) ولد في بريطانيا عام(١٨٦٨م)، ودَرَسَ اللغات اليونانية، واللاتينية، والفارسية، والعربية. في لندن وكامبردج. واهتم بالتصوف الإسلامي، والأدب العربي. من أهم مؤلفاته: نشره لديوان مثنوي لجلال الدين الرومي مع ترجمة وشرح بثمان مجلدات، وكتاب تاريخ الأدب العربي، ومقالات متعددة في التصوف الإسلامي. وتوفي عام(١٩٤٥م). بدوي: موسوعة المستشرقين، ٥٩٣- ٥٩٤.

(٨) تُرجم الكتاب بقلم الدكتور صفاء خلوصي(مطبعة المعارف: بغداد، ١٩٧٠م).

(٩) ولد في بريطانيا عام(١٨٥٨م)، ودرس اللغات السامية والعربية في أكسفورد، ثم عين أستاذاً فيها. وكان يغلب على مؤلفاته الروح غير العلمية والتعصب، مما أثار عليه سخط المسلمين وكثير من المستشرقين. من أهم مؤلفاته: محمد ونشأة الإسلام، وتطور الإسلام في بداياته، والعلاقات بين العرب واليهود. فضلاً عن نشره وترجمته لبعض الكتب. وتوفي عام(١٩٤٠م). بدوي: موسوعة المستشرقين،٥٤٦.

(١٠) *Journal of the Royal Asiatic Society , Volume 57 , Issue 3 , July 1925 , pp. 417 - 449*. وقد ترجم البحث أربع مرات متتالية: الأولى بقلم: يحيى الجبوري(بيروت ١٩٧٧م). ينظر: الجبوري: المستشرقون والشعر الجاهلي، بين الشك والتوثيق،٦. والثانية بقلم: عبد الرحمن بدوي ضمن كتابه (دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي، دار العلم للملايين، ١٩٨٦). تنظر الصفحات(-٨٧- ١٢٩)من الكتاب. والثالثة بقلم: عبد الله أحمد المهنا(مجلة الشعر، القاهرة، العدد ٢١-٢٢، يناير، وأبريل ١٩٨١م). والرابعة بقلم: ابراهيم عوض(دار الفردوس:بيروت٢٠٠٦م). ينظر: ديفد صمويل مرجليوث: أصول الشعر العربي. ترجمة وتعليق ودراسة: ابراهيم عوض،٥.

(١١) ولد في ألمانيا عام(١٨٩٢م)، وتخرج في جامعة ليبستك وجريفسفلد، ومارس التدريس فيهما وفي كينجسبرج. ومن أشهر مؤلفاته: بسطان بن قيس أمير وبطل بدوي في العصر الجاهلي، فهارس الشواهد، البدو، وغيرها. وتوفي عام(١٩٤٥م). بدوي: موسوعة المستشرقين،١٠٦.

(١٢) بدوي: دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي،١٣٠.

(١٣) ولد في مون روج قرب باريس عام(١٩٠٠م)، ودرس الثانوية في الدار البيضاء، وتخرج في كلية الآداب بالجزائر عام (١٩٢٢م)في اللغة العربية. وعمل استاذا في معهد مولاي يوسف بالرباط، ثم مديراً لمعهد الدراسات المغربية العليا بالرباط، وشغل كرسي مدرسة اللغات الشرقية بباريس، ومحاضراً في السوربون، ثم مديراً لمدرسة الدراسات العليا والعلمية، واستاذا للعربية في جامعة باريس. من أهم مؤلفاته: مصدر لتاريخ العلوم عند العرب، وترجمة للقرآن، وتاريخ الأدب العربي، وغيرها). وتوفي عام(١٩٧٣م). نجيب العقيقي: المستشرقون ،٣٠٩-٣١٢.

(١٤) ترجم بقلم الدكتور ابراهيم كيلاني تحت عنوان:(تاريخ الأدب العربي- العصر الجاهلي. دار الفكر: دمشق- سوريا ١٩٥٦م).

(١٥) بدوي: موسوعة المستشرقين،١٢٧.

(١٦) ولد في ألمانيا عام(١٨٦٨م)، ودرس فيها العربية والعبرية واللغات الشرقية، وحصل على الدكتوراه عن كتاب (ابن الجوزي: تلقيح فهوم أهل الأثر)عام(١٨٩٣م)، ومن نتاجاته الأخرى:(كتاب تاريخ الشعوب الإسلامية، وكتاب موجز النحو المقارن للغات السامية).توفي عام(١٩٥٦م). بدوي: موسوعة المستشرقين، ٩٨- ١٠٥.

(١٧) بدوي: موسوعة المستشرقين، ١٠٠-١٠١.

(١٨) ترجم بقلم الدكتور عبد الحليم النجار(دار المعارف: القاهرة- مصر ١٩٥٩م).

(١٩) ولد في سويسرا عام(١٨٦٨م)، ودرس اللاهوت، واللغات، والآداب الشرقية. أهم نتاجاته: نشر(ديوان حاتم الطائي) وما تبقى من(شعر أمية بن أبي الصلت)، و(الجذور المشتركة في السريانية).توفي عام(١٩٢٢م). يوهان فوك: تاريخ حركة الاستشراق،٣٠١؛ بدوي: موسوعة المستشرقين،٣٧٩.

(٢٠) يوهان فوك: تاريخ حركة الاستشراق،٣٠١؛الهراوي:المستشرقون والإسلام،٢١.

(٢١) يُنظر كتابه: في الأدب الجاهلي، ١٤٥- ١٤٦.

(٢٢) ابن قتيبة: المعارف،٦٠؛أبو الفرج الأصفهاني: الأغاني،٣٤٢/٤-٣٤٤.

(٢٣)وذلك في قوله:

لِمُصَفَّدين عليهم صاقوةٌ صـمَّـاءُ ثالثة تُـماع وتُـجمدُ
وكأنَّ رابعةً لها حاقورة في جنب خامسةٍ عناصٍ تمرَدُ

ديوان أمية بن أبي الصلت، ٢٤.

(٢٤) ينظر: ابن قتيبة، الشعر والشعراء،٣٠٥-٣٠٦؛ أبو الفرج الأصفهاني: الأغاني،٣٤٣/٤، ٣٤٦.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

(٢٥) ديوان أمية،٢٤.
(٢٦) ديوان أمية،٣٦.
(٢٧) ديوان أمية، ١٨، ٢٦ ،٣٢، ٣٤- ٣٥، ٣٧، ٥٠، ٥٤.
(٢٨) الشعر والشعراء،٣٠٦.
(٢٩) ينظر: جواد علي: المفصل،٤٨١/٦.
(٣٠) أنستانس الكرملي: نقد كتاب تاريخ آداب اللغة العربية، مجلة لغة العرب، ج١، مج١١، ص٤٥٢.
(٣١) أبو الفرج الأصفهاني: الأغاني، ٣٤٤/٤- ٣٥١.وينظر: المسعودي: مروج الذهب،٨٥/١-٨٦؛ابن الجوزي: المنتظم،١٤٤/٣-١٤٨.
(٣٢) ينظر: ابن النديم، الفهرست،١٠٢.
(٣٣) ابن شبة النميري: تاريخ المدينة،٥٥/١.
(٣٤) ابن دريد: الاشتقاق،٣٠٣.
(٣٥) أبو الفرج الأصفهاني: الأغاني،٣٤٤/٤.
(٣٦) ينظر: ابن هشام: السيرة النبوية،٢٨٤/٢-٢٨٦.
(٣٧) الديار بكري: تاريخ الخميس،٤١٢/١.
(٣٨) أبو الفرج الأصفهاني: الأغاني،٤٦٣/٤.
(٣٩) هامل عيسى: كليمان هوار(ضمن مشروع مائة كتاب وكتاب) الذي يصدر عن:(مؤسسة جائزة الملك فيصل في الرياض، ومعهد العالم العربي في باريس)، ١١-١٢.
(٤٠) نجيب عقيقي: المستشرقون،١٣٩/١- ١٤٠.
(٤١) جعفر الحسيني: الأستاذ كليمان هوار(مجلة المجمع العلمي العربي، مج٧/ ج١١، لسنة ١٩٢٧م)، ١٢٧؛ نجيب عقيقي المستشرقون،٢١٢/١-٢١٣.
(٤٢) نجيب عقيقي: المستشرقون،٢١٣/١- ٢١٦؛ هامل عيسى: كليمان هوار،١١.
(٤٣) الجابري: تفكيك الاستشراق، ١٩-٢٢.
(٤٤) إدوارد سعيد: في مقالة كتبها لمجلة(تايم الأميركية، بتاريخ(١٩٩٧/٤/١٦م) على أثر نقد كتابه(الاستشراق). تعقيبات على الاستشراق،٢٨.
(٤٥) جعفر الحسيني: الأستاذ كليمان هوار(مجلة المجمع العلمي العربي، مج٧/ ج١١، لسنة ١٩٢٧م)، ١٢٧- ١٢٨؛ نجيب عقيقي المستشرقون،٢١٣/١- ٢١٦.
(٤٦) ولد في فرنسا عام(١٥٩٦م)، ودرس الفلسفة والرياضيات، وذاعت شهرته كفيلسوف وعالم كبير. واهتم بكتابة رسالته(العالم) التي كرر فيها فكرة كروية الأرض لغاليلو. وكتب رسائل في الهندسة والفلسفة والسياسة والأخلاق. وتوفي عام(١٦٥٠م). ديكارت: مقال عن المنهج،٧٧-١٠٧(المترجم)؛ يوسف كرم: تاريخ الفلسفة الحديثة ٥٨- ٦٢.
(٤٧) ولد في ألمانيا من أبوين يهوديين اعتنقا البروتستانتية عام(١٨١٨م)، ودرس الفلسفة، واعتنق المادية، واهتم بالعمل السياسي والاجتماعي، وحرر مع صديقه(فردريك انجلز) بيان الشيوعيين، وحاول تنظيم الحزب الاشتراكي في ألمانيا، ولكنه اضطر أن يلجأ إلى لندن عام(١٨٤٨م)، وأسس المذهب الاشتراكي في الاقتصاد، ونظريته الماركسية- المادية. توفي عام(١٨٨٣م) . يوسف كرم: تاريخ الفلسفة،٤٠١-٤٠٢.
(٤٨) يوسف كرم: الفلسفة الحديثة،٣٤، ٣٩.
(٤٩) تاريخ حركة الاستشراق، ٣٠٦- ٣٠٧.
(٥٠) هم الذين مالوا من الشر إلى الخير، ولما جاء الإسلام سموا المسلم حنيفاً. وكان يقال: من أُختتن، وحج البيت فهو حنيف؛ لأن العرب لم تتمسك في الجاهلية بشيء من دين إبراهيم غير الختان وحج البيت. ابن منظور، لسان العرب،٥٧/٩. ونص ابن إسحاق على أن مجموعة صغيرة منهم تفرَّقوا في البلدان يلتمسون الحنيفية دين إبراهيم. ابن هشام: السيرة النبوية،٢٢٣/١.
(٥١) ولد عام(١٨١٩م) واشتغل في الإدارة المدنية لشركة الهند الشرقية، وشغل مناصب إدارية متعددة، وأصبح السكرتير الخارجي لحكومة الهند البريطانية عام(١٨٦٥م)، ونائب الحكومة للولايات الشمالية الغربية عام (١٨٦٨م). وقد تعلم العربية في الهند، واهتم بالتاريخ الإسلامي، خدمة منه للمصالح التبشيرية، إذ كان شديد التعصب للمسيحية. له عدة مؤلفات منها:(شهادة القرآن للكتب اليهودية والمسيحية، وحياة محمد تاريخ وإسلام، وحوليا الخلافة). توفي عام(١٩٠٥م). بدوي: موسوعة المستشرقين،٥٧٨- ٥٧٩.
(٥٢) *Muir, Mahomet & Islam,pp.29-30.*
(٥٣) *Muir, The life of Mahomet , vol.II, pp. 54-55.*
(٥٤) ولد في اسكتلندا عام(١٩٠٩م)، وأكمل دراسته في جامعة أدنبرة، ثم في جامعة أكسفورد، وجامعة جينا في ألمانيا. اهتم بالسيرة النبوية والتاريخ والحضارة الإسلامية، وله عدة مؤلفات منها: محمد في مكة، ومحمد في المدينة، ومحمد النبي ورجل الدولة، والفكر السياسي الإسلامي، وغيرها. توفي في أدنبرة عام(٢٠٠٦م). ينظر: كتابه (الفسفة وعلم الكلام الإسلامي)، ٧-٩. (المترجم)
(٥٥) محمد في مكة، ٨٦.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

(٥٦) ينظر على سبيل المثال لا الحصر: ابن إسحاق: المبتدأ والمبعث والمغازي، ٥٣-٥٧؛ابن سعد، الطبقات،١ /١٥٣،١٢١-١٥٥؛البلاذري: أنساب الأشراف، ٩٦/١-٩٧؛الطبري: تاريخ،٣٢/٢-٣٣؛المسعودي:التنبيه والإشراف،١٩٧؛مروج الذهب،٨٩/١؛ المقدسي: البدء والتاريخ،١٣٤/٤؛ ابن الجوزي: المنتظم،٢٩٢/٢-٢٩٥.

(٥٧) هم أتباع نسطور بطريرك القسطنطينية، وهم يعتقدون بأن يسوع المسيح مكون من جوهرين أو طبيعتين: جوهر إلهي وهو الكلمة، وجوهر إنساني بشري وهو يسوع، ولا يوجد اتحاد بين الطبيعتين البشرية والإلهية، بل هناك مجرد صلة بين إنسان والألوهة، وعليه لا يجوز إطلاق اسم والدة الإله على مريم العذراء بحسبهم؛ فهي لم تلد إلها بل إنساناً حلت عليه كلمة الله أثناء العماد وفارقته عند الصليب. سعد رستم: الفرق والمذاهب المسيحية،٢٦-٢٧.

(٥٨) ينظر: بدوي، دفاع عن محمد ضد منتقديه، ٦- ١٨.

(٥٩) *Une Nouvelle Source du Qorân.pp,125- 127.*

(٦٠) *Une Nouvelle Source du Qorân.p,127.*

(٦١) *Une Nouvelle Source du Qorân.p,127.* وينظر: المسعودي، التنبيه والإشراف، ١٩٧.

(٦٢) مستشرق نمساوي- بريطاني، ولد في النمسا عام(١٨١٣م)، ودرس فيها، ثم سافر إلى باريس، وبريطانيا، وحصل على الجنسية البريطانية عام(١٨٣٨م). ودرس الدكتوراه في جامعة ليدن في هولندا عام(١٨٤١م)عن دراسته(أوليات الطب العربي في عهد الخلافة). وعين في القسم الطبي لشركة الهند الشرقية، وعميداً للكلية الإسلامية في دلهي. وسافر إلى العراق، ومصر، وبلاد الشام، للاطلاع على المخطوطات اللازمة لكتابه الأشهر(حياة محمد وتعاليمه) ويقع في جزأين. بدوي: موسوعة المستشرقين،٢٨-٢٩.

(٦٣) مستشرق ألماني، ولد عام(١٨٠١م)، ودرس اللغات الشرقية في ألمانيا وفرنسا. ومارس التدريس في جامعة ليبسيك نحو خمسين عاما. له عدة بالألمانية عن العرب والإسلام. ونشر(تاريخ أبي الفداء)، مع ترجمة ألمانية، و(تفسير البيضاوي)، و(المفصل للزمخشري)، وغيرها. ينظر: الزركلي، الأعلام،٦٩/٨.

(٦٤) ولد في ألمانيا عام(١٨٠٨م)، وتعلم اللغات الشرقية، واهتم بنشر التراث العربي، فنشر لوحده ما يعجز عن نشره مجمع علمي كامل، وقد كف بصره لكثرة البحث والعمل على نشر النصوص العربية لمدة(٦٠ سنة)حتى وفاته عام (١٨٩٩م). ومن أهم ما نشره كتاب السيرة النبوية لابن إسحاق، وكتاب المعارف لابن قتيبة،ومعجم البلدان لياقوت الحموي. ينظر: يوهان فوك: تاريخ حركة الاستشراق،١٩٨- ١٩٩؛ المنجد: المستشرقون الألمان،١/ ٨؛بدوي: موسوعة المستشرقين،٣٩٩-٤٠٢.

(٦٥) *Une Nouvelle Source du Qorân.pp,128-129.*

(٦٦) يعني بذلك قوله:

إلا سليمان إذ قـــال الاله له — قم في البرية فأحددها عن الفند
وخيس الجن إني قد أذنت لهم — يبنون تدمـــر بالصفاح والعمد

ينظر: ابن شبة النميري، تاريخ المدينة،٧٨٩/٣.

(٦٧) ومن ذلك قوله:

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة — وليس وراء الله للمرء مذهب

ينظر: ابن شبة النميري، تاريخ المدينة،٧٩٠/٣؛ابن قتيبة: الشعر والشعراء،١٥٧/١.

(٦٨) *Une Nouvelle Source du Qorân.pp,129-132.*

(٦٩) *Une Nouvelle Source du Qorân.p,130.*

(٧٠) بدوي: دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي،٢٧- ٢٨.

(٧١) *Une Nouvelle Source du Qorân.Pp,142-143.*

(٧٢) بدوي: دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي،١٨.

(٧٣) بدوي: دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي،٣٠.

(٧٤) *Une Nouvelle Source du Qorân.p,142.*

(٧٥) أصله من بلاد فارس، وكان ملوك بني أمية يقدمونه ويؤثرونه، فيفد عليهم وينادمهم، ويسألونه عن أيام العرب وعلومها ويجزلون صلته، وقد اتهم بوضع الشعر على ألسنة الشعراء الجاهليين. أبو الفرج الأصفهاني: الأغاني،٦/ ٣٣٩- ٣٥٥. وقد عده بعضهم من الزنادقة. ينظر: ابن الجوزي: المنتظم،٢٧٢/٨-٢٧٣؛ابن حجر، لسان الميزان،٣٥٢/٢. وعن وضعه للشعر ينظر: بدوي، دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي،٥٥- ٥٨.

(٧٦) أصله من خراسان، وهو مولى لأبي موسى الأشعري أو لبني أمية. وكان شاعرا يعمل الشعر على لسان العرب الجاهليين، وينحله إياهم. ابن النديم: الفرست،٥٥؛الصفدي: الوافي بالوفيات،٢١٩/١٣-٢٢٠.

(٧٧) شكك تيودود نولدكة في حقيقتها التاريخية، ورجح أنها من صناعة رواة الشعر في العصر الإسلامي، ولاسيما حماد الراوية. ينظر: بدوي: دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي،٣٢-٤٠.

(٧٨) *A History of Arabic Literature. p, 58.*

(٧٩) ينظر: السيوطي،الاتقان، ١/ ٢٤٦- ٣٧٧.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

(٨٠) *Une Nouvelle Source du Qorân.p,150.*
(٨١) *Une Nouvelle Source du Qorân.p,150.*
(٨٢) نص ابن إسحاق على أنه : لم يدخل في يهودية، ولا نصرانية ، وفارق دين قومه، فاعتزل الأوثان، والميتة، والدم، والذبائح التي تذبح على الأوثان، ونهى عن قتل المؤودة، وقال: أعبد رب إبراهيم، وله أشعار وكلمات في التوحيد، وقد مات قبل ان يُسلم. ابن هشام: السيرة النبوية،١/ ١٤٧- ١٥٢.
(٨٣) *Une Nouvelle Source du Qorân.p,132.*
(٨٤) *Une Nouvelle Source du Qorân.p,133.*
(٨٥) *Une Nouvelle Source du Qorân.p,133.*
(٨٦) ينظر: بدوي، دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي، ١٧- ٤٠.
(٨٧) ينظر: البغدادي، خزانة الأدب،١/٢٤٨.
(٨٨) *Une Nouvelle Source du Qorân.p,133- 141.*
(٨٩) ينظر: بدوي، دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي،٦٠-٦٢، ١١١- ١٢٩، ١٣٣- ١٣٥.
(٩٠) *Une Nouvelle Source du Qorân.p,145.*
(٩١) *Une Nouvelle Source du Qorân. pp,150- 151.*
(٩٢) المقدسي: البدء والتاريخ، ٣/٤٠- ٤١؛ بشير يموت: ديوان أمية بن أبي الصلت،٣٥.
(٩٣) *Une Nouvelle Source du Qorân. pp,152- 156.*
(٩٤) البدء والتاريخ،٣/٤٠.
(٩٥) تاريخ،١/١٦٢.
(٩٦) الشعراء/١٥٥.
(٩٧) ينظر: الطبري، جامع البيان،٨/٢٩٥.
(٩٨) الأعراف/٧٥-٧٧.
(٩٩) الفيروز آبادي: القاموس المحيط،١٠/٤٧٣.
(١٠٠) ينظر: الطبري: جامع البيان،٨/٢٩٤- ٢٩٩؛الثعلبي: الكشف والبيان،٤/٢٥٢- ٢٥٨؛البغوي: معالم التنزيل، ٢/١٧٥-١٧٩؛ابن عطية الأندلسي: المحرر الوجيز،٢/٤٢١-٤٢٢؛ابن حيان الأندلسي: تفسير البحر المحيط،٤/٣٣٠- ٣٣٤.
(١٠١) البدء والتاريخ،٣/٤٠.
(١٠٢) سورة هود/٤٠؛ سورة المؤمنون/٢٧.
(١٠٣) *Une Nouvelle Source du Qorân. pp,156- 157.*
(١٠٤) البدء والتاريخ،٣/٢٤.
(١٠٥) البدء والتاريخ،٣/٢٤.
(١٠٦) البدء والتاريخ،٣/٢٥.
(١٠٧) الاصحاح ٧/١١- ١٢.
(١٠٨) ينظر: البدء والتاريخ، ١/١٤٥- ١٤٦، ٢/١٥٣؛٣-٢، ٥٢- ٥٣، ٨٠، ٨٦، ٢٠٧؛ ٣/١١، ٢٠، ٦١، ٦٧، ٦٩، ٧٥، ٧٨، ٨١.
(١٠٩) البدء والتاريخ،٣/٢٦.
(١١٠) *Une Nouvelle Source du Qorân. pp,157- 158.*
(١١١) *A History of Arabic Literature. p, 25.*
(١١٢) البدء والتاريخ،٢/١٤٥.
(١١٣) ينظر: بدوي، دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي، ١١٧.
(١١٤) ينظر: بدوي، دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي، ١١٧.
(١١٥) *Une Nouvelle Source du Qorân. p,158.*
(١١٦) *Une Nouvelle Source du Qorân. pp,159- 160.*
(١١٧) *Une Nouvelle Source du Qorân. pp,160- 161.*
(١١٨) البدء والتاريخ،١/٢٠٢- ٢٠٣.
(١١٩) في سورة الصافات/٤٨؛سورة ص/٥٢؛الرحمن/٥٦.
(١٢٠) الأنعام/٩٩.
(١٢١) سورة ق/١٠.
(١٢٢) الرحمن/١١.
(١٢٣) سورة ق/٩.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

(١٢٤) ينظر: الصنعاني: تفسير القرآن،٣/٢٣٦- ٢٣٧؛الطبري:جامع البيان،٢٦/١٩٦؛الطوسي: التبيان،٩/٣٦٠؛ القرطبي: الجامع لأحكام القرآن،١٧/٦. وغيرها من التفاسير.

(١٢٥) القلم/١٩- ٢٠.

(١٢٦) ينظر: الطبري، جامع البيان،٢٩/٣٨؛الراغب الأصفهاني: المفردات،٢٨٠؛البغوي: معالم التنزيل،٤/٣٧٩؛ ابن الجوزي: زاد المسير،٨/٧١. وغيرها.

(١٢٧) ديوان أمية بن أبي الصلت،٩، ١٤.

(١٢٨) ديوان أمية،٣- ٤.

(١٢٩)جمهرة أشعار العرب،٢٤؛ ديوان أمية بن أبي الصلت،٥٤.

(١٣٠) ينظر: ديوان أمية،٥٣- ٥٤.

(١٣١) البدء والتاريخ،٣/٣٥.

(١٣٢) الطور/٢٢.

(١٣٣) الواقعة/٢١.

(١٣٤) *Une Nouvelle Source du Qorân. p,164.*

(١٣٥) الرحمن/١٤.

(١٣٦) جمهرة أشعار العرب،٢٤.

(١٣٧) كلمة يونانية معناها(مخفي)، أو (مُخبأ)، أو(سري). وقد كان هناك نوعان من المعرفة الدينية عند اليونان في ذلك الحين. النوع الأول يشمل العقائد والطقوس العامة التي يمكن لجميع طبقات البشر معرفتها وممارستها، أما النوع الثاني فيشمل الحقائق العميقة الغامضة التي لا يمكن أن يفهمها أو يدرك معانيها إلا الخاصة، ولذلك بقيت(مخفية)، أو(أبو كريفية)عن العامة. وقد أطلقت في العصور المسيحية الأولى على بعض الكتب غير القانونية في العهد القديم والعهد الجديد. قاموس الكتاب المقدس،١٨.

(١٣٨) ينظر: ابن سعد، الطبقات،١/١٤٥؛الأزرقي: أخبار مكة،١/١٥٧- ١٥٨.

(١٣٩) *Une Nouvelle Source du Qorân. p,165.*

(١٤٠) سفر التكوين،٢/٧.

(١٤١) سورة الحجر/٢٦، ٢٨، ٣٣.

(١٤٢) الطبري: جامع البيان، ١٤/٣٧.

(١٤٣) الصافات/١١.

(١٤٤) الطبري: جامع البيان،١٤/٣٧.

(١٤٥) *Une Nouvelle Source du Qorân. pp,166- 167.*

(١٤٦) ينظر: بدوي، دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي، ١٨- ١٤٢

(١٤٧) مستشرق سويدي ولد عام(١٨٨٥م)، وتخرج في جامعة أوبسالة في السويد، وعُين أستاذًا للعلوم الدينية في جامعة أستوكهولم، ثم في جامعة أوبسالة. له العديد من الدراسات منها: كتاب بحوث في الكنائس النسطورية في الحيرة واليمن وأثرها في الإسلام، وكتاب محمد- حياته وعقيدته، وغيرها. توفي عام(١٩٤٧م). نجيب العقيقي: المستشرقون،٣/٣٣.

(١٤٨) كارل بروكلمان: تاريخ الأدب العربي، ١/١١٣.

(١٤٩) ينظر: بدوي، دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي، ١٨، ٣٠.

(١٥٠) ينظر: بدوي، دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي، ٤٢، ٧٩- ٨١، ٨٤- ٨٦.

(١٥١) ينظر: بدوي، دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي، ٨٧- ١٢٩.

(١٥٢) ينظر: بدوي، دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي، ٩٠- ٩١.

(١٥٣) ينظر: بدوي، دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي، ١٢٧.

(١٥٤) ديوان عبيد بن الأبرص، ٤٢.

(١٥٥) قال تعالى:{ تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا..}. هود/٤٩.

(١٥٦) ينظر: بدوي، دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي، ١١١- ١١٣.

(١٥٧) ينظر: بدوي، دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي، ١١٤- ١١٥.

(١٥٨) ينظر: بدوي، دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي، ١١٦- ١١٧.

(١٥٩) بدوي: دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي، ١٢٧.

(١٦٠) بدوي: دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي، ١٣٣- ١٣٤.

(١٦١) الشعراء/٢٢١-٢٢٦.

(١٦٢) الشعراء/٢٢٧.

(١٦٣) الحاقة/٤١-٤٣.

(١٦٤) الطور/٣٠.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

(١٦٥)يس/٦٩.

(١٦٦) ينظر: ابن إسحاق: المبتدأ والمبعث والمغازي(سيرة ابن إسحاق)،١٣٢.

قائمة المصادر:

-القرآن الكريم.

- العهد القديم والجديد(التوراة والإنجيل).

أولًا- المصادر الأولية:

- الأزرقي: أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد. ت(٢٥٠هـ/٨٦٤م).

١/ أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار. دراسة وتحقيق: عبد الملك عبد الله دهيش (ط١،مكتبة الأسدي، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).

- ابن إسحاق: محمد بن يسار. ت(١٥١هـ/٧٦٨م).

٢/ المبتدأ والمبعث والمغازي(سيرة ابن اسحاق).تحقيق: محمد حميد الله(ط١، معهد الدراسات للأبحاث والتعريب: فاس- المغرب ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م).

البغدادي: عبد القادر بن عمر(ت ١٠٩٣هـ).

٣/ خزانة الأدب. تحقيق: محمد نبيل طريف وايميل بديع اليعقوب(ط١، دار الكتب العلمية: بيروت- لبنان ١٩٩٨م).

البغوي: أبو محمد حسين بن مسعود. ت(٥١٦هـ/١١٢٢م).

٤/ معالم التنزيل. تح: خالد عبد الرحمن العك(ط، دار المعرفة: بيروت- لبنان د.ت).

البلاذري: ابو جعفر احمد بن جابر. ت(٢٧٩هـ/٨٩٢م).

٥/أنساب الاشراف. تح: محمد حميد الله(دار المعارف. مصر-القاهرة ط١/١٣٧٩هـ/١٩٥٩م).

الثعلبي: أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري. ت(٤٢٧هـ/١٠٣٥م).

٦/ الكشف والبيان. تح: محمد بن عاشور، تدقيق: نظير الساعدي(ط١، دار إحياء التراث العربي: بيروت- لبنان ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م).

٧/ تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير.(ط١،مكتبة الآداب: القاهرة- مصر ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م).

٨/ زاد المسير في علة التفسير. تح: محمد بن عبد الرحمن عبد الله ، تخريج: أبو هاجر السعيد بسيوني زغلول(ط١،دار الفكر: بيروت- لبنان ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

٩/ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم. دراسة وتحقيق: محمد ومصطفى عبد القادر عطا، مراجعة: نعيم زرزور.(ط١،دار الكتب العلمية : بيروت-لبنان ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

ابن حجر: أحمد بن علي العسقلاني. ت(٨٥٢هـ/١٤٤٨م).

١٠/ لسان الميزان(ط٢،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات: بيروت- لبنان ١٣٩٠هـ/١٩٧١م).

ابن حيان الأندلسي: أبو عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف. ت(٧٤٥هـ/١٣٤٤م).

١١/ البحر المحيط. تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض(دار الكتب العلمية: بيروت-لبنان ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

دريد: أبو بكر محمد بن الحسن. ت(٣٢١هـ/٩٣٣م).

١٢/ الاشتقاق. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون(ط١،دار الجيل: بيروت- لبنان ١٤١١هـ/١٩٩١م).

الديار بكري: حسين بن محمد بن حسن. ت(٩٦٦هـ/١٥٥٨م).

١٣/ تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس(ط١،مؤسسة شعبان: بيروت- لبنان د.ت).

الراغب الاصفهاني: ابو القاسم الحسين بن محمد. ت(٥٠٢هـ/١١٠٨م).

١٥/ المفردات في غريب القرآن.(ط٢،إيران ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م).

ابو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي(من أعلام القرن الثالث الهجري).

١٦/ جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام. تحقيق وضبط وشرح: علي محمد البجاوي. (ط١،مطبعة نهضة مصر: لقاهرة- مصر د.ت).

ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع. ت(٢٣٠هـ/٩٤١م).

١٧/ الطبقات الكبرى، تح: علي محمد عمر(ط١،مكتبة الخانجي: القاهرة- مصر ١٤٢١هـ/٢٠٠١م).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر محمد. ت(٩١١هـ/١٥٠٥م).

١٨/ الاتقان في علوم القرآن. تحقيق: سعيد المندوب. (ط١، دار الفكر: بيروت- لبنان ١٤١٦هـ/١٩٩٦م).

ابن شبة: أبو زيد عمر. ت(٢٦٢هـ/٨٧٥م).

١٩/ تاريخ المدينة المنورة. تح: فهيم محمد شلتوت(ط١،دار الفكر: قم- إيران ١٤١٠هـ/١٩٨٩م).

الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك. ت(٧٦٤هـ/١٣٦٢م).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

٢١/ الوافي بالوفيات. تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى(دار إحياء التراث العربي: بيروت- لبنان١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).

عبد الرزاق الصنعاني: أبو بكر بن همام. ت(٢١١هـ/٨٢٦م).

٢٢/ المصنف. تحقيق وتخريج وتعليق: حبيب الرحمن الأعظمي(ط١،المجلس العلمي: بيروت- لبنان ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م).

٢٣/ تفسير القرآن العظيم. تحقيق: مصطفى مسلم محمد.(ط١، مكتبة الرشد: الرياض- السعودية ١٤١٠/١٩٨٩م).

الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير. ت(٣١٠هـ/٩٢٢م).

٢٤/ تاريخ الرسل والملوك. تح: محمد أبو الفضل إبراهيم(ط٢،دار المعارف: القاهرة- مصر ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م).

٢٥/ جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تقديم: خليل الميس، ضبط وتخريج: صدقي جميل العطار(دار الفكر: بيروت- لبنان ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

الطوسي: أبو جعفر محمد بن الحسن. ت(٤٦٠هـ/١٠٦٧م).

٢٦/ التبيان في تفسير القرآن. تح: أحمد حبيب قصير العاملي(ط١،مكتب الإعلام الإسلامي: بيروت- لبنان ١٢٠٩هـ/١٧٩٤م).

عبد الرزاق الصنعاني: أبو بكر بن همام. ت(٢١١هـ/٨٢٦م).

٢٧/ المصنف. تحقيق وتخريج وتعليق: حبيب الرحمن الأعظمي(ط١،المجلس العلمي: بيروت- لبنان ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م).

أبو الفرج الأصفهاني: علي بن الحسين بن محمد بن أحمد. ت(٣٥٦هـ/٩٦٦م).

٢٨/ الأغاني. تح: عبد الرحيم محمود(ط٢،دار الكتب المصرية: القاهرة- مصر ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م).

الفيروز آبادي: محمد بن يعقوب(ت٨١٧هـ).

٢٩/ القاموس المحيط.(ط١، دار العلم للملايين: بيروت- لبنان د.ت).

ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم. ت(٢٧٦هـ/٨٨٩م).

٣٠/ الشعر والشعراء. تح: أحمد محمد شاكر(ط٢،دار المعارف: القاهرة- مصر ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م).

٣١/ عيون الأخبار(ط١،دار الكتب المصرية: القاهرة- مصر١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

٣٢/ المعارف. حققه وقدم له: ثروت عكاشة(ط٤،دار المعارف: القاهرة- مصر ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٩م).

القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري. ت(٦٧١هـ/١٢٧٢م).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

٣٣/ الجامع لأحكام القرآن(دار احياء التراث العربي: بيروت- لبنان ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي. ت(٣٤٦هـ/٩٥٧م).

٣٤/ التنبيه والإشراف(ط١،دار صعب: بيروت- لبنان د.ت).

٣٥/ مروج الذهب ومعادن الجوهر. اعتناء ومراجعة: كمال حسن مرعي(ط١،المكتبة العصرية: بيروت- لبنان ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م).

المقدسي: مطهر بن طاهر. ت(بعد ٣٥٥هـ/٩٦٥م).

٣٦/ البدء والتاريخ(ط١،مكتبة الثقافة الدينية: مصر د.ت).

ابن النديم: أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب اسحق. ت(٤٣٨هـ/١٠٤٦م).

٣٧/ كتاب الفهرست. تح: رضا تجدد(ط١،طهران- إيران ١٣٩١هـ/١٩٧١م).

ابن هشام: أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري. ت(٢١٨هـ/٨٣٣م).

٣٨/ السيرة النبوية. تحقيق وضبط: محمد محيي الدين عبد الحميد(ط١،مكتبة محمد علي صبيح:

مصر- القاهرة ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م).

ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله. ت(٦٢٦هـ/١٢٢٨م).

٣٩/ معجم البلدان(دار إحياء التراث العربي: بيروت- لبنان ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

ثانيًا- المراجع العربية:

بدوي: عبد الرحمن.

١/ دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي.(ط١، دار العلم للملايين: بيروت- لبنان ١٩٧٩م).

٢/موسوعة المستشرقين(ط٣،دار العلم للملايين: بيروت- لبنان ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

-بشير: يموت.

٣/ ديوان أمية بن أبي الصلت(ط١، المكتبة الأهلية: بيروت- لبنان ١٣٥٢هـ/ ١٩٤٣م).

- الجابري: صلاح.

٤/ تفكيك الاستشراق(ط١،المركز العالمي لدراسات الكتاب الأخضر: بنغازي- ليبيا١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

الجبوري: يحيى وهيب.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

٥/ المستشرقون والشعر الجاهلي بين الشك والتوثيق. (ط١، دار الغرب الإسلامي: بيروت-لبنان ١٩٧٧م).

جواد: علي.

٦/ المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام(ط٢،ساعدت جامعة بغداد على طبعه ١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

حسين: طه

٧/ في الأدب الجاهلي٠ط٣، لجنة التأليف والترجمة والنشر: القاهرة- مصر ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م).

رستم: سعد.

٧/الفرق والمذاهب المسيحية منذ ظهور الإسلام حتى اليوم. (ط٢، دار الأوائل: دمشق- سوريا ٢٠٠٥م).

الزركلي: خير الدين.

٨/ الأعلام: قاموس- تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين(ط٥،دار العلم للملايين: بيروت-لبنان١٤٠١هـ/١٩٨٠م).

عفيف: عبد الرحمن.

٩/ الأدب الجاهلي في آثار الدارسين قديما وحديثا. (ط١، دار الفكر: عمان- الأردن ١٩٨٥م).

العقيقي: نجيب.

١٠/ المستشرقون(ط٤،دار المعارف: القاهرة- مصر١٣٨٤هـ/١٩٦٤م).

المنجد: صلاح الدين.

١١/ المستشرقون الألمان تراجمهم وما أسهموا به في الدراسات العربية. (ط١،دار الكتاب الجديد:بيروت

- لبنان١٣٩٩هـ/١٩٧٨م).

الهراوي: حسين.

١٢/ المستشرقون والإسلام(ط١،مطبعة المنار: القاهرة- مصر ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م).

هامل عيسى.

١٣/ كلِمان هوار(ضمن مشروع مائة كتاب وكتاب). (ط١، مؤسسة جائزة الملك فيصل في الرياض،

ومعهد العالم العربي في باريس. د.ت).

رابعًا- الكتب المعربة:

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

إدوارد سعيد.

١/ تعقيبات على الاستشراق. ترجمة: صبحي حديدي(ط١،المؤسسة العربية للدراسات والنشر: بيروت

- لبنان ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

- بدوي: عبد الرحمن.

٢/ دفاع عن محمد(ص) ضد المنتقصين من قدره. ترجمة: كمال جاد الله. (ط١، الدار العالمية للكتب والنشر: الاسكندرية- مصر د.ت).

برنارد لويس وهولت.

٣/ مؤرخو العرب والإسلام حتى العصر الحديث. ترجمة: سهيل زكار(ط١، دار التدوين: دمشق- سوريا ٢٠٠٨م).

بروكلمان: كارل.

٤/ تاريخ الأدب العربي. ترجمة: عبد الحليم النجار. (ط٥، دار المعارف: القاهرة- مصر ١٩٨٣م).

-بلاشير: ريجس.

٥/ تاريخ الأدب العربي- العصر الجاهلي . ترجمة: إبراهيم كيلاني(ط١، دار الفكر: دمشق- سوريا ١٩٥٦م).

-جولدتسيهر: اغناتس.

٦/ العقيدة والشريعة في الإسلام. ترجمة: محمد يوسف موسى(ط١،دار الجمل: بيروت- لبنان ١٤٣١هـ/٢٠٠٩م).

رينولد نكلسن.

٧/ تاريخ العرب الأدبي في الجاهلية وصدر الإسلام. ترجمة: صفاء خلوصي.(ط١، مطبعة المعارف: بغداد- العراق ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م).

مرجليوث: ديفد صمويل.

٨/ أصول الشعر العربي. ترجمة وتعليق ودراسة: إبراهيم عوض(ط١، دار الفردوس: مصر ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م).

-نولدكه: تيودور.

٩/ تاريخ القرآن. ترجمة: جورج تامر وآخرون(ط١،مؤسسة كونراد: أدناور- ألمانيا ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

وات: مونتغمري.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

١٠/ محمد في المدينة. ترجمة: شعبان بركات(ط١،المكتبة العصرية: بيروت- لبنان د.ت).

١١/ محمد في مكة. ترجمة: عبد الرحمن الشيخ وحسين عيسى(ط١،الهيئة المصرية العامة للكتاب: القاهرة- مصر١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

١٢ / الفلسفة وعلم الكلام الإسلامي. ترجمة: كاظم سعد الدين.(ط١، منشورات بيت الحمة: بغداد - العراق ٢٠١٠م).

يوهان فوك.

١٤/ تاريخ حركة الاستشراق: الدراسات العربية والإسلامية في أوروبا حتى بدايات القرن العشرين. ترجمة: عمر لطفي العالم (ط٢، دار المدار الإسلامي: بيروت- لبنان١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

خامسًا- المجلات:

أنستانس الكرملي.

١/ نقد كتاب تاريخ آداب اللغة العربية، مجلة لغة العرب، ج١، مج١١(١٣٠هـ/١٩١٢م).

جعفر الحسيني.

٢/ الأستاذ كِلمان هوار.(مجلة المجمع العلمي العربي، مج٧/ ج١١، لسنة ١٩٢٧م).

سادسًا- المصادر الأجنبية:

– Huart :Clement.

1- A History of Arabic Literature. New York 1903.

2- Une Nouvelle Source du Qorân. Journal Asiatique Dixiéme Série Tome Iv.1904

-Lammens : Henri.

3-Mahomet fut-il sincere ?.,Extrait des: Recherches de Science religieuse, Paris.1911

- Muir :William

4- Mahomet and Islam a sketch of the prophets life from original sources,London,1887.

5- The life of Mahomet with introductory chapters on the original sources for the biography of Mahomet, and on the pre-Islamite history of Arabia, London,1861

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

References

-The Holy Quran.

- Old and New Testament (Torah and Bible).

First - Primary Sources:

Al-Azraqi: Abu Al-Walid Muhammad bin Abdullah bin Ahmed. T (250 AH / 864 AD).

1/ News of Makkah and its effects. Study and investigation: Abdul Malik Abdullah Dahish (1 edition, Al-Asadi Library, 1424 AH / 2003 AD).

- Ibn Ishaq: Muhammad bin Yasar. Died (151 AH / 768 AD).

2/ Al-Mubtada, Al-Ma'bth and Al-Maghazi (Biography of Ibn Ishaq). Investigated by: Muhammad Hamid Allah (1 edition, Institute of Studies for Research and Arabization: Fez - Morocco 1396 AH / 1976 AD).

Al-Baghdadi: Abdul Qadir bin Omar (d. 1093 AH).

3/ Literature treasury. Investigation: Muhammad Nabil Tarif and Emile Badi` al-Yaqoub (1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah: Beirut - Lebanon 1998 AD).

Al-Baghawi: Abu Muhammad Hussein bin Masoud. T (516 AH / 1122 AD).

4/ Download parameters. Edited by: Khaled Abdul Rahman Al-Ak (I, Dar Al-Maarifa: Beirut-Lebanon, Dr.).

- Al-Baladhuri: Abu Jaafar Ahmed bin Jaber. Died (279 AH / 892 AD).

5 / Genealogy of supervision. Edited by: Muhammad Hamid Allah (Dar Al-Maarif. Egypt-Cairo, 1/1379 AH / 1959 AD).

- Al-Thalabi: Abu Ishaq Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim Al-Nisaburi. T (427 AH / 1035 AD).

6/ Disclosure and statement. Edited by: Muhammad Bin Ashour, edited by: Nazir Al-Saadi (1st Edition, Dar Revival of Arab Heritage: Beirut - Lebanon 1422 AH / 2001 AD).

- Ibn Al-Jawzi: Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad (d. 597 AH / 1200 AD).

7/ Immunization of the understanding of the people of Athar in the eyes of history and biographies. (1 edition, Library of Arts: Cairo - Egypt 1395 AH / 1975 AD).

8/ The path increased in the reason for interpretation. Edited by: Muhammad bin Abdul Rahman Abdullah, graduated by: Abu Hajar Al-Saeed Bassiouni Zaghloul (1 edition, Dar Al-Fikr: Beirut - Lebanon 1407 AH / 1987 AD).

9/ Regular in the history of kings and nations. Study and investigation: Muhammad and Mustafa Abdel-Qader Atta, review: Naim Zarzour.

- Ibn Hajar: Ahmed bin Ali Al-Asqalani. T (852 AH / 1448 AD).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

10/ Lisan Al-Mizan (2nd Edition, Al-Alamy Publications Institution: Beirut - Lebanon 1390 AH / 1971 AD).

- Ibn Hayyan Al-Andalusi: Abu Abdullah Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf. T (745 AH / 1344 AD).

11/ The Ocean Sea. Edited by: Adel Ahmed Abdel-Mawgoud and Ali Muhammad Moawad (Dar Al-Kutub Al-Ilmiya: Beirut-Lebanon 1422 AH / 2001 AD).

Duraid: Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan. Died (321 AH / 933 AD).

12/ Derivation. Investigation and explanation: Abd al-Salam Muhammad Haroun (1 edition, Dar Al-Jeel: Beirut - Lebanon 1411 AH / 1991 AD).

Al-Diyar Bakri: Hussein bin Muhammad bin Hassan. Died (966 AH / 1558 AD).

13/ History of Thursday in the conditions of Anfs Nafis (1st edition, Shaaban Foundation: Beirut - Lebanon, Dr.T).

- Al-Raghib Al-Isfahani: Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad. T (502 AH / 1108 AD).

15/ Vocabulary in Gharib Al-Qur'an (2nd edition, Iran 1404 AH / 1983 AD).

- Abu Zaid Muhammad bin Abi Al-Khattab Al-Qurashi (one of the famous figures of the third Hijri century).

16/ The Collective of Arab Poetry in Pre-Islamic and Islam. Investigation, control and explanation: Ali Muhammad Al-Bajawi. (1st Edition, Nahdat Misr Press: Cairo, Egypt, Dr. T).

- Ibn Saad: Muhammad bin Saad bin Manea. Died (230 AH / 941 AD).

17/ Al-Tabaqat Al-Kubra, Edited by: Ali Muhammad Omar (1 edition, Al-Khanji Library: Cairo - Egypt 1421 AH / 2001 AD).

Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr Muhammad. Died (911 AH / 1505 AD).

18/ Perfection in the sciences of the Qur'an. Investigation: Saeed Al-Mandoub. (1 edition, Dar Al-Fikr: Beirut - Lebanon 1416 AH / 1996 AD).

- Ibn Sheba: Abu Zaid Omar. Died (262 AH / 875 AD).

19/ History of Medina. Edited by: Fahim Muhammad Shaltut (1 edition, Dar Al-Fikr: Qom - Iran 1410 AH / 1989 AD).

- Al-Safadi: Salahuddin Khalil bin Aibak. T (764 AH / 1362 AD).

21/ The one who fulfills death. Edited by: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa (The Arab Heritage Revival House: Beirut - Lebanon 1420 AH / 2000 AD).

- Abd al-Razzaq al-Sana'ani: Abu Bakr bin Hammam. Died (211 AH / 826 AD).

22/ the workbook. Investigation, graduation, and commentary: Habib al-Rahman al-Azami (1 edition, Scientific Council: Beirut - Lebanon 1392 AH / 1972 AD).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

23 / Interpretation of the Great Quran. Investigation: Mustafa Muslim Muhammad. (1 edition, Al-Rushd Library: Riyadh - Saudi Arabia 1410/1989 AD).

Al-Tabari: Abu Jaafar Muhammad bin Jarir. Died (310 AH / 922 AD).

24 / History of Messengers and Kings. Edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim (2nd edition, Dar Al-Maarif: Cairo - Egypt 1387 AH / 1967 AD).

25/ Jami al-Bayan on the interpretation of verses of the Qur'an, presented by: Khalil Al-Mays, tuning and graduation: Sidqi Jamil Al-Attar (Dar Al-Fikr: Beirut - Lebanon 1415 AH / 1995 AD).

- Al-Tusi: Abu Jaafar Muhammad bin Al-Hassan. T (460 AH / 1067 AD).

26 / Explanation in the interpretation of the Koran. Edited by: Ahmed Habib Kassir Al-Amili (1 edition, Islamic Information Office: Beirut - Lebanon 1209 AH / 1794 AD).

- Abd al-Razzaq al-Sana'ani: Abu Bakr bin Hammam. Died (211 AH / 826 AD).

27/ the workbook. Investigation, graduation, and commentary: Habib al-Rahman al-Azami (1 edition, Scientific Council: Beirut - Lebanon 1392 AH / 1972 AD).

- Abu Al-Faraj Al-Isfahani: Ali bin Al-Hussein bin Muhammad bin Ahmed. T (356 AH / 966 AD).

28/ songs. Edited by: Abd al-Rahim Mahmoud (2nd Edition, Egyptian Book House: Cairo - Egypt 1371 AH / 1952 AD).